

دیوان بہا الدین زہیر الحجازی

۳۹۲

۲۹۷

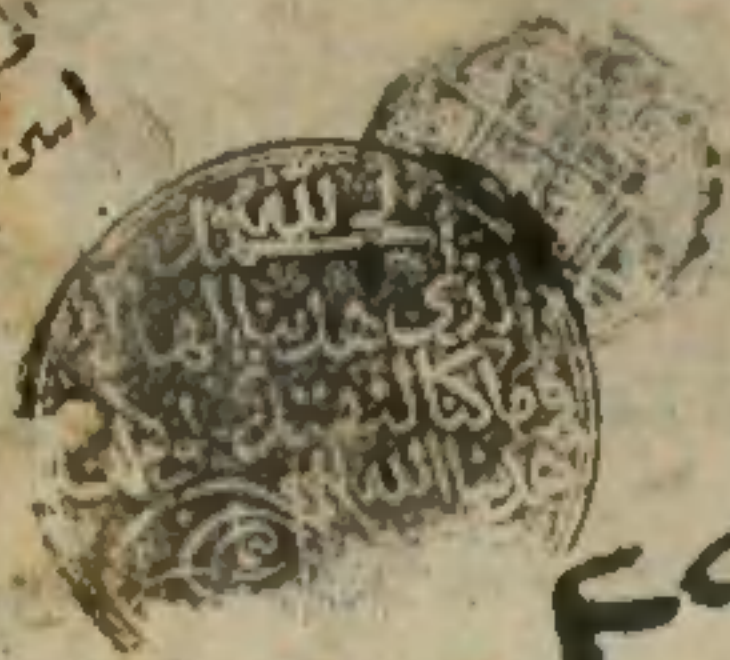


ديوان رجب المجازي ثم المصرية

ديوان رجب الزهري

٧٠٦

في ثوبه فخر عفو الله تعالى  
على كل من ارتكب من ذنوبه  
في ثوبه فخر عفو الله تعالى  
على كل من ارتكب من ذنوبه



٤٩٥٠

عدد دفع به اليه كسبه سلطاننا العظيم  
مالك الهند والهند حاتم الحسيني  
السلطان العارفي محمد علي  
المحسن باوقا والحمد لله  
عمرهما



ولد المولود المبرور احمد ليل يثفر صاحبها عن نهار  
الاثنين عاشر شهر ربيع الاولي سنة خمس وسبعين وثمانمائة  
وكني يان البقا ولقب زكي الدين انشاء الله تعالى

الحمد لله

ولد المولود المبرور احمد ليل يثفر صاحبها عن نهار  
الاثنين عاشر شهر ربيع الاولي سنة خمس وسبعين وثمانمائة  
وكني يان البقا ولقب زكي الدين انشاء الله تعالى

الحمد لله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت  
**الحمد لله** رب العالمين . والعاقبة للمتقين . ولا عدوان  
الا على الظالمين . والصلاة والسلام على اشرف المرسلين .  
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين **قال** الشيخ الامام العالم  
العلامة . البحر الفهم . حجة الادب . وتوحيده . العرب .  
بها الدين . هير الحجازي عم المصري رحمه الله تعالى .

**وقال متغزل**

وَحَلَّكَ يَا قَلْبَ أَمَا قُلْتَ لَكَ . اِيَاكَ اِنْ تَهْلِكُ فِيمَنْ هَلَّكَ  
حَرَكْتَ مِنْ نَارِ الْمَوِي سَيَاكُنَا . مَا كَانَ اَعْنَاكَ وَمَا اشْغَلَكَ  
وَلِجَبِيكَ لَمْ يَدْعُ مَسْلُوكَا . بَشِّرْتَنِي بِالْاَعْدَاءِ الْاَسْلَاكِ  
مَلَكَتْهُ رُوحِي وَيَا لَيْتَهُ . لَوْ رَأَوْا وَاحِسًا لِمَا مَلَكَ  
بِاللَّهِ يَا احْمَرُ خَدِيهِ . مَنْ . عَضَّكَ اَوْ اسْتَقَاكَ اَوْ اَخْجَلَكَ  
وَاَنْتَ يَا زَجْسَ عَيْنِيهِ . كَرَمٌ . نَشْرَبُ مِنْ دَمِي وَمَا اَذْبَلَكَ

وَيَا لِمَى مَرِ شَفِيهِ . اَنْتِي . يُغَيِّرُنِي الْمَثَلُ الَّذِي قَبْلَكَ  
وَيَا مَهْتَزَّ الْعُصْرِ مِنْ عَطْفِهِ . تَبَارَكَ اِنَّهُ الَّذِي عَذَلَكَ  
مَوْلَايَ حَاسَاكَ تَرَى مَا جَرَا . مَا اَفْجَحَ الْمَجْرُ وَمَا اَجْمَلَكَ  
مَا لَكَ فِي فَعْلِكَ مِنْ مِثْلِهِ . مَا تُثَرِّفُ الْعَالَمَ مَا تَمُ لَكَ

**وقال**

لَمْ يَقْضِ نِيْذِرُكُمْ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهُ . وَلَا قَضَى لَيْلَةً فِي قَرْبِكُمْ سَهْرَهُ  
يَا صَارَ فِي الْقَلْبِ الْاَعْنَ مَوَدَّتِهِمْ . وَسَالَى الْطَرَفَ الْاَعْنَ مِنْ نَظَرِهِ  
تَرَكْتُمْ خَبْرِي فِي الْحَبِّ مُبْتَدَأًا . وَكَلَّ مَعْرِفَةَ لِي فِي الْمَوِي نِكْرَهُ  
وَكَرَمُ غَرَسَتْ وَقَاةً فِي مَحَبَّتِكُمْ . فَمَا جَنَيْتُ لِعَرْسِي فِيكُمْ ثَمْرَهُ  
وَلَمْ اَنْلِ مِنْكُمْ شَيْئًا سِوَى تَهْنِئَةٍ . تَقَالِ مَشْرُوحَةً فِينَا وَمُخْتَصِرَةً  
بِهِ لَيْلَةً بَيْنَنَا وَالرَّقِيبَ بَهَا . نَاءٌ وَلَا عَيْنَهُ خَشْيَ وَلَا اِثْرَهُ  
غَرَامًا لِمَا سَوَّدَ فِيهَا اِنْ جَعَلَتْ لَهَا . عَيْنَا سِوَى مُقْلَةٍ لَحْلًا اَوْ شَعْرَهُ  
بَيْنَنَا بِهَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ بِخَا مِرْنَا . وَنَفْحَةُ الْمَرَا حِ وَالرَّحَانِ مَحْمَرَهُ



مازلت اشربها شمساً مشعشة في الكاس حتى بدت الشر وتنتشر  
مدامة يقرأ الاعشى اذ ابرزت . نقش الخوازم والظلم معتكزه  
عذرا ما زاح ذوهم لخطبتها . الا انت صروف الدم معتذره  
بتنا نسا ولها من كف غائبة . تخال من خالها والحد معتصره  
قوية العزم في اتلاف عاشقها . ضعيفه الحصر والاحاظ والبشره  
تجلوا الكوس على الالاء غرتها . ونشبه الراح منها نمله عطره  
وبيننا من احاديث من خرفة . ما نجل الروضة الغنا والجبره

### وقال رحمه الله

ماله قد خان عهداً . ناسياتك المؤدة  
انعم الدهر به في . خلصة ثم استرده  
هو كالزهره والمر . مخ في لين وشد  
وجهه البستان فاقطف . آسه او فاجن ورده  
ليس عندي غير شعري . ليت ينفق عنده

يا كليل الطرف ا لا . في فوادي ما احده  
هزم الصبر اصطباري . فعسى الوصل يرد

### وقال

يا غايين عن الغيا . ان لقد حضرتم في الفواد  
وحياتكم لا حلت عن . ما تعلمون من الوداد  
عندي لكم ذاك الغرا . فو قد ترايد بالبعاد  
اترى يبلغني الزما . ان بكم يوم من مراد

### وقال رحمه الله

يا من لعين ابرقت . او خفيها من عشقت  
مذ فارقت احبا بها . لها جفون ما التقت  
وعادة كانها . شمس الضحى ما التقت  
كم شرقت بد معها . عيني لما الشرقت  
رشيقة الحاظها . مثل سهام رشقت



• ممشوقة القد لها • صدغ كنون مشقت  
 • اما ترى الغصون من • خجلتها قد اطرقت  
 • قد جمعت حسنا به • البائنا تفرقت  
 • ما تركت لي رمقا • مقلتها مذر ممت  
 • لمهجتي وعبرتي • قد قيدت واطلقت  
 • في فمها مداومة • صافية تروقت  
 • واعجابا من فعلها • قد اسكرت وما سقت

وقال

• حبي نايه جندا • اطال العتب والصددا  
 • حبا في الشهد من فيه • وخلي عندي السهدا  
 • وقد ابدى لنا البستا • ن من خديه ما ابدى  
 • فيا لله ما الحلي • وما احبي وما اندى  
 • وذاك النعم من جفنيه • ما اسرع ما اعدى

• وفي الدن لنا راح • لها تسعون او احدى  
 • وهيفا كما تهوى • تريك القد والحددا  
 • وتشجولك بالحاء • تذيب الحجر الصلدا  
 • ولفظ يوجب الغسل • على السامع والحددا  
 • جزى الرحمن شعبا لنا • تقضى الشكر والحددا  
 • وان عشنا الشوال • أعدنا ذلك العهدا

وقال

• يارب ما اقرب منك الفرجا • اثبت رجائي واليك الملجأ  
 • أبتم ليل الخطب فيه ودجا • يارب فاجعل لي منه مخرجا

وقال

• يا سيدي انا الذي • تملكه وما ملك  
 • يسترقى ان كان في • ملكي ما يبع لك

وقال



دَعُوْنِي وَذَلِكَ الرَّشَاءُ . فَجَنِي بِهِ قَدْ فَشَا .  
 حَلَا لَحْلَالًا . لَيْسَ . يُعَذِّبُنِي كَيْفَ شَاءَ .  
 سِرْتُ خَمْرَةَ الرَّاسِيقِ . فِي مَعَاطِفِهِ فَا نَقَشِي .  
 فَيَا مَثْقُودَ الْغَوَامِ . وَيَا طَيِّبَ ذَاكَ الْحَشَى .  
 مَشَى . فِي خَيْبَةٍ . فَيَا حَبْزًا مِنْ مَشَى .  
 وَلَيْسَ عَجِيْبًا . بَانَ . يَرَى الْبَطِيَّ مُسْتَوْحَشًا .

### وقال

لَيْسَ غَايَةً يَوْمًا خَلُوتَ بِهَا . فِي مَجْلِسِ غَابِ عَنَّا فِيهِ وَاشْتَبَهَا .  
 كُلُّهُ حَاجَةً فِي وَصْلِ صَاحِبِهِ . لَوْلَا يَسِيرُ حَيًّا كَادَ يَقْضِيهَا .  
 وَلِلْعَيُونِ رِسَالَاتٌ مَرْدُودَةٌ . تَدْرِي الْقُلُوبَ مَعَايِنَهَا وَتُخْفِيهَا .  
**وَلَبَّيْ إِلَى بَعْضِ أَمْرَقَائِهِ وَقَدْ عَزَمْتَ سَفِينَتَهُ فَسَلِمَ**  
 لَا تَنْتَبِ الدَّهْرُ فِي خَطْبِ رَمَالِهِ . إِنْ اسْتَرَدَّ فَقَدْ مَاطَالَ مَلُوهَا .  
 حَاسِبٌ زَمَانِكَ فِي أَمْرِ تَقْلِيهِ . تَجْدُهُ اعْطَالَ أَضْعَافِ الَّذِي ذَهَبَا .

دَاخِلُهُ قَدْ جَعَلَ الْيَوْمَ دَايِرَةً . فَلَا تَرَى رَاحَةً تَبْقَى وَلَا تَعْبَا .  
 وَرَأْسُ مَالِكَ وَهُوَ الرُّوحُ قَدْ سَلِمَتْ . لَا تَأْسَنْ لَشَيْءٍ بَعْدَهَا ذَهَبَا .  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَوَلَّى حَادِثَةً . كَذَا مَضَى الدَّهْرُ لَا بَدْعًا وَلَا عَجَا .  
 وَرَبِّ مَالٍ نَمَّا مِنْ بَعْدِ مُرْدِيَةٍ . أَمَا تَرَى الشَّمْعَ بَعْدَ الْقَطْمِ مَلْتَهَا .

### وقال

تَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفُ فِرَاقِكُمْ . وَإِنْ كَانَ لَا يَضِيقُ خَافِكُمْ .  
 وَمَا اسْتَفَى الْأَعْلَى الْقَرَبَ مِنْكُمْ . وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِأَسْفَ .

### وقال في جماعة كظم يقولون بالمردان

أَيُّ أَمْعَرِ الْأَصْحَابِ مَالِي إِيْرَاكُم . عَلَى مَذْهَبِ وَأَمْنِهِ غَيْرِ حَمِيدِ .  
 فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بَقِيَّةً . فَمَا فَيْتُمْ مِنْ فَعْلِهِ بِرَشِيدِ .  
 وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بَعِيْنَهُمْ . فَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدِ .

### وقال

. لِي مَنْزِلُكَ إِنْ زُرْتَهُ . لَمْ تَلَقَ إِلَّا كَرَمَكَ .



وَأَنْ تَسَلَّ عَمَّنْ بِهِ . لَمْ تَلَقِ إِلَّا خَدَمَكَ .

### وقال جواب صدر كتاب

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ تَحْمِلُ أَنْفَعًا . وَمَا خَلَّتْ أَنْ الْحَرَقُ حَوِيَهُ أَوْ رَاقُ .  
وَأَنِّي عَلَى ذَلِكَ الْجَمِيلِ لَشَاكِرٌ . وَأَنِّي إِلَى ذَلِكَ الْجَمَالِ لَمُسْتَأَقِرٌ .

### وقال

وَأَنِّي كِتَابُكَ وَهُوَ سَابِقٌ . لِأَشْوَاقٍ عَنِّي يُعْرَبُ .  
قَلْبِي لَدَيْكَ أَطْنَبُهُ . يَمْلِكُ عَلَيَّ وَيَكْتَبُ .

### وقال

يَا غَايِبًا وَجَمِيلًا . مَا غَابَ فِي بَعْدٍ وَقَرُبُ .  
أَشْكُو لَكَ الشَّوْقَ الَّذِي . لَا قَيْتَهُ وَالذَّنْبُ ذَنْبِي .  
نَفْسِي بِوَصْلِ مَنْكَ أَنْ . تَرَعِي فَيْقَاكَ وَهُوَ قَلْبِي .

### وقال

أَنْ كَانَ قَدْسًا رَعْنَدَ شَخْصِي . فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكَ .

وَأَيْنَمَا كُنْتُ كُنْتُ مَوْلَى . وَأَيْنَمَا كُنْتُ كُنْتُ عَبْدَكَ .

### وقال

يَا غَايِبًا أَهْدَى مَحَا . سَبْنَهُ إِلَيَّ وَظَرْفَهُ .  
وَرَدَ الْكِتَابُ مُضْمِنًا . مَا كُنْتُ أَحْسَنَ وَضْفَهُ .  
فَحْيَا بَجَلٍ مَسْرُورٌ . قَلْبُ الْمَحَبِّ وَظَرْفُهُ .  
فَلَمْتُتُ أَكْرَامًا لَهُ . وَجْهَ الرَّسُولِ وَكَفَّهُ .

### وقال

وَرَدَ الْكِتَابُ وَإِنَّهُ . عِنْدِي وَحَقِّكُمْ كَرَامَتُهُ .  
وَقَضَضْتُهُ فَقَالَ نَهْ . مِنْ خُسْنِهِ دَرَنُ نَظِيمِ .  
وَبَدَتِ مَعَانِيهِ فَقَدْ . رَقَّتْ تَارِقُ النَّسِيمِ .  
أَحْبَابُنَا إِنِّي عَلَى . حَسَنِ الْوَفَا لَكُمْ مَقِيمِ .  
وَحْيَاهُمْ وَذِي لَكُمْ . هُوَ ذَلِكَ الْوَدَّ الْقَدِيمِ .  
أَنَا ذَلِكَ الصَّبُّ الَّذِي . أَبْدَا بَذَكَرٍ كَرَاهِيمِ .



يَعْتَرِزُ مِنْ طَرَبٍ لَكُمْ . وَلَرْتَمَا طَرَبَ الْحَلِيمِ .  
فَعَلَيْكُمْ مِنَ الشَّلَا . م فَوَدَّ كَرَمِي سَلِيمِ .

**وقال**

يَا لَأَيِّمِي فِيمَا فَعَلْتُ . أَخْطَا تَقُولَا وَعَمَلْتُ .  
أَسْرَعْتُ فِي لَوْمَتِكَ لِي . وَمَنْكَ لَأَمْنِي الزَّلَلُ .  
فَقُلْتُ مَا يَلُو مِنِّي . فَلَيْتَ غَيْرِي لَوْ فَعَلْتُ .  
وَمَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا . أَسْرَعَ أَنْ يَبْطَأَ زَحَلُ .

**وقال**

وَعَاذِلِي بَأْتِ تَلُومَ عَلَى الْمَوَى . وَبِالنُّشَاكِ فِي عَصْرِ الشَّبَابِ تَشِيرُ .  
لَقَدْ انْكَرْتُ مِنِّي غَرَامًا عَلَى صَبِيٍّ . وَرَفْتُ لِقَابِي وَهُوَ فِيهِ أُسِيرُ .  
أَنْتَنِي وَقَالَتْ يَا زَهْرًا صَبُوهُ . وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالْعَفَا وَحَدِيرُ .  
فَقُلْتُ دَعْنِي اغْتَنَمْتُهَا مَسْرُوءَةً . فَمَا كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَنْمُ بِمَرُورِ .  
دَعْنِي وَاللَّذَاتِ فِي زَمَنِ الْهَبِي . فَانْ لَأَمْنِي الْأَقْوَامُ قِيلَ صَغِيرِ .

وَعَيْشُكَ هَذَا وَقْتُ لَهْوٍ وَصَبٍّ . وَلَيْسَ لِمَا قَدْ تَعْلَمِينَ نَظِيرُ .  
يُولَهُ عَقْلِي قَامَةٌ وَرَشَاقَةٌ . وَيَسْلُبُ قَلْبِي أَعْيُنُ وَتُغُورُ .  
فَأَنْ مَثُ فِي ذَا الْحَبِّ لَيْسَ بِأَوَّلٍ . فِقَبْلِي مَاتَ الْعَاشِقُونَ كَثِيرُ .  
وَأَنْ عَرَضْتُ فِي الْحَبِّ لِي شَوْءُ الْبَقِي . وَحَقَّتْ لِي نَائِبُ وَوَقُورُ .  
وَأَنْ رَقِي مِنِّي مَنْطِقُ وَشَمَائِلُ . فَمَا هُزِمْتَنِي بِالْقُبُوعِ ضَمِيرُ .  
وَمَا صِرْتَنِي أَنِّي صَغِيرُ حَدَاثَةٍ . وَأَنْ بَفَضْلِي فِي الْأَنَامِ كَثِيرُ .

**وقال**

يَطِيبُ لِقَابِي أَنْ يَطِيبَ غَرَامَهُ . وَأَيُّسِرُ مَا يَلْقَاهُ مِنْهُ حَمَامَهُ .  
وَأَعْجِبُ مِنْهُ كَيْفَ يَقْنَعُ بِالْمَنَى . وَيَرْضِيهِ مِنْ طَيْفِ الْحَيْبِ لِمَامَهُ .  
تَعَشَّقْتَهُ خُلُوًا وَالثَّمَائِلَ أَهْيَا . تَحْرُكُ شَجْوَالِ الْعَاشِقِينَ قَوَامَهُ .  
وَهَمْتُ بِطَرْفِ فَاتِنٍ مِنْهُ فَاتَرُ . لِبَابِلٍ مِنْهُ سَحَرُهُ وَمَدَامَهُ .  
وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا مَا حَوَتْهُ بَرُودُهُ . وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مَا حَوَاهُ لُثَامُهُ .

**وقال**



شوة اليك شديد . كما علمت وأزيد .  
وكيف اذكر شيئا . به ضميرك يشهد .

### وليب الى صديقين له

خليل من اشتاوة البعد منكما . فلو كان شوقا واحدا لكفاني  
خليل وجدي كالذي قد علمتما . فهل مثل وجدي انما تجدان  
خليل قد ابصرتما او سمعتما . فهل في اهل المحبة ثاني  
كان غراب البين يوم فراقنا . اعرفوا دى شدة الحفقات  
وجردتني الى صوبة قد نسيتهما . وعهد غرام كان منذ زمان  
على اني ذاك الوفي الذي له . عهد هوى تبقى على الحد ثان  
وما فاض ما النيل الا بدفعة . لقد مزج العهرن يلتقيان

### وقال

لعلك تصغي ساعة واقول . فقد غاب واثر في الهوى وعذول  
وفي النفس حاجات اليك كثيرة . اري الشرح فيها والحديث يطول

تعال فما بيني وبينك ثالث . فيذكر كل تجوه ويقول  
واياك عن ستر الحبيب فاني . به عن جميع العالمين نخيل  
بعيدتك حدثني عن قتل الهوى . فاني لا ذاك القتل اميل  
وما بلغ المشاق حالا بلغتها . هناك مقام ما اليه سبيل  
وما كل محضوب البنان بثينة . ولا كل مسلوب الفواد جميل  
ويا عاذلي قد قلت قولا سمعته . ولكنه فوقك عن ثقل  
عذرتك ان الحب فيه مرارة . وان عزيز القوم فيه ذليل  
احببنا هذا الضني قد الغشه . ولو زال لاستوحشت حين يزول  
وحقكم لم يبق في بقية . فكيف حدثي والغرام يطول  
واني لا رعى ستركم واصوته . عن الناس والافكار في تحول  
دعوا ذكر ذاك الغيب منا ومنكم . الى كهر عتاب بيننا ورسول  
ورثوا مني بما جأ منكم يزورني . فاني عليل والنسيم عليل  
ولي عندكم قلب اضعتم عهدوه . على انه جار لكم ونسر يل



**وقال**  
 تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى . فلا سمع الواشي بذلك ولادري  
 تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى . وحتى كان العهد لن يتغيرا  
 ولا نذكر والذنب الذي كان المو . فلا واخذ الرحمن من كان اغدرا  
 لقد طال شرح القال والقليل بيننا . وما طال ذاك الشرح الا ليتم  
 متى تجمع الايام شملى بقر بكم . ويصفون لنا من عيشنا ما تكدرنا  
 سا ذكر احسانا تقدم منكم . واترك اكراماله ما تاخرنا  
 من اليوم تاريخ المودة بيننا . عفا الله عن ذاك الغابا الذي جرى  
 ذكر ليلة بيننا وكرات بيننا . من الامن ما ينسى به طيبا لكري  
 احاديث احلى النفوس من المنى . والطف من من النسيم اذا سري

**وقال**  
 لم يبق غير حشاشه . من مهجتي واخاف ان لا  
 ورسوم جسم لم يدع . فيه الهوى الا الا فلا

9  
 ومهجتي من لا استحييه واكنمه لئلا  
 عانت غصن البان في . حر كاته قد او شكلا  
 وكشفت فضل قنا عه . بيدي عن قمر جل  
 فلتنته في حده . تسعين او تسعين الا  
 اياها من سا عه . ما كان اطيها واحلى

**وقال**  
 كيف خلاص من هوى . ما ذبح روجي فاختلط  
 وتايه اقبض في . جي له وما انبسط  
 يا بد زان رمت به . تشبه رمت شرط  
 ودعه يا غصن النقا . ما انت من هذا النمط  
 قام بعذري حسنه . عند عذولي وبسط  
 لله اى قلبيم . لو اوداك الصدغ خط  
 وياله من عجب . في خقه كيف نقط



- سمترني ملتفتًا . فهل رايت الظبي قط .
- ما فيه من عيب سوى . فتور عينيه فقط .
- يا قمر السعد الذي . لديه نجمي قد سقط .
- يا ما نعا خلوا الرضى . وبأذلامتر الخط .
- حاشاك ان ترضي بان . اموت في الحب غلط .

### وقال يرنى بعض اخوانه

- يعتر على فقدك يا على . الا لله ذا الاجل الوحي .
- نكدر فيك صافي العيش لما . عذمتك ايها الخل الوفي .
- لين اخليت منك محل انسى . فما انا منك من اسف خلني .
- فبعدك ليس يفرحني بشير . وبعدك ليس يحزنني نقي .
- ولو كان الردي بشرا سوتا . لثابت ايها البشر السوي .
- عصا في الصبر بعدك وهو طوي . وطاوع بعدك الدمع المعص .
- وهل اقبل الى الايام دما . فيسعدني به الجفن الشقي .

- فيا جزع عليك وليس صبر . ويا ظمأ يسيل وليس رى .
- فهل حق حياتك يا نهير . وهل حق وفاتك يا على .
- اتمضي انت مفردا وابقى . لقد غدرتك نفسك يا وفي .
- وحوصار ذاك البحر ينسا . وضوح ذلك الزهر البهي .
- واقطع ذلك الغيث المرجي . فلا الوسمي منه ولا الولي .
- لقد طوت الحوادث منه نورا . وليس لذكره في الناس طي .
- مضوا بسريره وعليه نور . جلي من تحته سر خفي .
- وفي اكفانه ندب سرى . تخلفه بعده ذكر سخي .
- وكرمدت مواهبه لعاف . كما ذرقت لاطفال ثدي .
- وكراوى على ظمأ نداه . سقاها ما ظل غيث روى .

### وقال

- انما في البستان وحدي . في رياض سندس شه .
- ليس فيه انيس . غير كتب ادبيته .



• واذا دارت كوكبي • في منى وإليتي •  
 • فتفضل يا حبيبي • تغتم هذي العشيته •  
 • ايها المعرض عني • لك والله قضيتي •  
 • كلما يرضيك يا منسو • لاني عندي وعليتي •

### وقال

امري حبيباً سبت قلمي معانيه • حلوا الثايل معسول اللبي والنيه •  
 مهففت القدم معسول الشاه له • صفات حسن كرام جمعت فيه •  
 ما في الملاح له مثل يشا كله • هيهات من ذا الذي الحسن يحكيه •  
 الليل والصبح بدو تحت غراته • والبيض والسمرة تدور من تثنيه •  
 كانما خذو ورد في فمه • شهد وفي ريقه نديضا هبه •  
 والزجر الغض عيناه وعارضه • بنفيع وسحق المسك من فيه •  
 ما قط خطر الا قلت من شغفي • وفراط وجدي به سبحان باريه •  
 سبحان خالق سبحان رازقه • سبحان مخلقه سبحان مبديه •

اطعت قلمي المعنى في هواه كما • عصيت كل عدول لامي فيه •  
 اني لا خضع ذلالي محبته • واستلذت لاني في تلافيه •

### وقال

خذ فارغا وهاته ملانا • من قهوة قد عنت اذما نا •  
 اقل ما عد لها ما لكها • ان لحقت كسرى انوشروانا •  
 ذخيرة الراهب كي تجعلها • اذا انت اعياده قريبا نا •  
 مدامة ما ذكرت اوصافها • الا اثني سامعها سكرانا •  
 تكاد من لا يها اذا بدت • تهدى الى مكانها العميانا •  
 كالنار الا انها ما وقدت • في الثايل الا اطفات احزانا •  
 فما الملك الاعظم في سلطانه • الا الذي اضحى بها نشوانا •  
 كمر رقت متضعا وكرمت • بمنجلا وشجعت جباننا •  
 بث اعاطيها فتاة جمعت • لعاشقها الحسن والاحسانا •  
 كاملة الوصف حلت غصن النقا • الريان والغزالة العطشاننا •



مخضوبة البنان في ممينها . كاس مدام تخضب البنانا  
ولي ندتم ما جد لا ارتضى . عنه بدى لا كايضا من كانا  
اخوفكاهات متى حاضرته . في مجلس وجدته بستا نا  
حلوا الاحادث وان غناك لم . تجرد في الحانه لحا نا  
لا يعرف الهمة فتي يعرفه . ولا يرى ندما نه ندما نا

### وقال

رحل الشباب ولم ازل . من لذة منه نصيبى  
يا طيبه لو لم يكن . مثل الصايف من ذنوبى  
ارسلت دمعى خلفه . فعساه يرجع من قريب  
هيئات لا والله ما . هو بالسميع ولا الجيب  
فقل السلام عليك يا . وصل الحبيبة والجيب  
فقد اخل ليلى الشبا . بوقد بد اصبح المشيب  
ورأيت في انوار . ما كان تخفى من عيوى

ومع المشيب فبعدت في . شيايل المرح الطروب  
اموى الدقيق من الحسا . سن والرقيق من النسيب  
ويشوقنى من الكتيب . وقدمضى زمر الكتيب  
وشوقنى الغصن الرطيب . وكيف بالغصن الرطيب  
واهم بالبدرا الذى . بين الازرة والحيوب  
ولكم نتمت صبا بتي . والله علام العيوب  
ورجوت حسن العفو منه . فهو للعبد المنيب

### وقال

طلع العذار عليه حارث . قمر تنير به الحنادش  
كالريح مهزوز القوا . مروكا القصب اللدن ما  
ويروح يقطان الجفون . ن تخاله كالظبي ناعر  
العذرا مى كلغنا . من حسنه والغصن ناكر  
والبطي فتر من الحيا . الى المهباه والبساير



• مجباله عدم المما • ثل في الملاحاة والملايس •  
 ويقال يا ريم الكنا • بر ويا وثن الكنايس •  
 • يا مطهي في وصله • لا رحت يوما منك آيس •  
 يا مو حش بصد ود • وسواي منه الدهر آسر •  
 • بيتي وبينك في الهوى • حرب البسوس وحرب دأ •  
 فلذا لك خذل راح في الشرد المضاعف وهو لايس •

### وقال

تأيه ما اصلفه وتخ صبت الغة • اى روض نراهر لم اصل ان اقطعه  
 وقضيب ناعم لم اطوان اعطفه • اخلف العهد وما خلته ان تخلفه  
 بيننا معرفة يالهام من مر فة • اشبه البدر ولم تحك الاكلفه  
 يستعير الفص ان ماس منه هيفه • فو وخذ به لنا وردة فو والقفه  
 قويت هجتها وتسمى مضعفه • فاقترالا لحاظ وهي سيوف مرهفه

### وقال تميم

صفحا لصف الدهر عن هفواته • اذ كان هذا اليوم من حسنايه •  
 يوم تسقط في الزمان مكانه • كما كان بسم الله في ختماته •  
 مظل الزمان به زمانا آنفسا • تلفت وعاد لها الى عاداته •  
 والغيث لا يسلم البلاد بنفعه • الا اذا اشتاقت الى فسماته •  
 يا معجز الايام فزغ صفاته • ومجمل الدنيا بحسن صفاته •  
 بل اخفا في حلمه وثباته • بل فارس الهجاء في وثباته •  
 بل كعبة المعروف بل كعب المذك • والماء يقسم شربه بحصاته •  
 لو كنت فتشت النسيم وخبرته • ودعاونا يا بئس في طياته •  
 احببت بسفرتك التي بقدها • جمعت اليها الجود بعد شتاته •  
 واقادك الملكان ز ايد رفعة • كالنصف يصقل بعد حد طباته •  
 وكفى اهتماما بالخلاق ان غدا • كل يريدك ان تكون لذاته •  
 والمجدوان انفى عذمة ما جدد • راح السكون ينوب عن حر كاته •  
 واتى البشر فلو يسوع لواحد • منا لقاسمه لذيد حيا ته •



فارقاً بعزمك لم تدع من منصب . يفضي إلى رتب العلى لم تاته  
وتفرغت للهد منك ثلاثة . كثلاثة الجوزاء جنباً ته  
من كل مهدي غدا من مهده . يسمو إلى اسلافه بسماته  
افضى اليك المشتري ببعوده . واعاذه بهرام من سطواته  
وتشرفت من البرية بمشتر . هو فيهم كالسن فوق قناته  
قوم هم في البیدخیر سرائرها . حسباً وهم في الدهر خير سرائرها  
شرف الزمان بكل ندب منهم . متيقظ وهب العلى عفواته  
الف الندي ورأى وجوب صلاته . كرماً ولم يفرض وجوب صلاته  
يوطى المنايا والمنى كالليت في . غاباته والغيت في غباته  
ذی عزمه ان راح في سفراته . سلبت شفي المندی من شفراته  
هذا هيرك لازهير مزينة . واقالك لاهد ما على عللاته

### وقال مدح و بهنى بقدره

أبى الله الا ان تجود وتفضل . ويبطل كيد الحاسدين وتخذلا

وقال الذى تخشاه من كل حاسد . ولكن رعاه الله فيك تطولا  
سويت لأمى كأملى اطعته . اطعته به امر الاله المنزلا  
تكان مسيرافيه او فى مسرة . وصار فضول الحاسدين تفضلا  
وما اعهد المندى الا ليشفى . وما ثقف الخطى الا ليجلا  
فنه يوم انت فيه مسلماً . وهبت له جرم الزمان الذى خلا  
فان ذكر وايوما اغتر مجلا . قاياه يعنون الاغتر المجلا  
لقد ضل من بغى لنصر اساة . وخابت مساعيه وخاب الفضلا  
امير له في الجود كل عزيمة . بها يطرب الراوى اذا ما تمثلا  
اعز الورى قدراً وامنعهم حمى . واكبرهم نفسا واكثرهم عقلا  
وما قبسته في الناس قط بما جده . وان جل الا كان اذكى وافضلا  
سوا عليه ان يجرد عزيمة . اذا اناب خطب او جرد منصلا  
اخو يقطه لوان بعض ذكايه . الم باطراف الذبال لا شعلا  
به اقترت تيم وعز قيسها . واصبح منه مجد قد تاتلا



أمولاي لقيت الذي انت أمل . وبقيت للمراحي بذاك منقولا  
 وهنيت اولاد اكراما عزة . زانيت لم فعل الضراغم اشبلا  
 صلاتهم في الجود اصبحت عوايدا . وسأيلهم في الناس ان يتوسلا  
 اذ اركبوا في الروح من انوك نوكتا . وان نزلوا في السلم زانوك محفلا  
 بغير بد ورة النوال وفي الدجى . غيوت ليوت في المول وفي الفلا  
 فلا عدموا من فضلك الجم انما . اخلتهم روض السعادة مقبلا  
 عسى نظرة من حسن رايتك في غد . تسوق الى جدي من الماء والكلأ  
 فيها اناذا اشكوا الزمان وجوره . وتأنف في عليك ان اتذلا  
 مقبما بارض لا مقام ممتلها . ولولاك ما اخترت ان الخولا  
 فجد لي بحسن الراي منك لعلى . اري الدهر فما قد جني متنبلا  
 وحسب امره كانت ايا يدك دمي . اذ اطرت احداثه متمسولا  
 وما زلت منذ اصبحت في الناس قاصدا . جنابك مقصود الجناب بمجلا  
 وهل كنت الا السيف خالطه الصد . فكنت له يا ذا المواهب صيقلا

وما لي الا اسموا لي كل غاية . اذا كنت عوفي في الزمان وكيف لا

## وقال

اضني الفواد من يرتحه . وحمي الرقاد من يديحه  
 نشوان من خمر الدلا . لغنوقه فيها صبوحه  
 متمايل الاعطاف كا . لغصن الذي هزته ريحه  
 امعذني بالخير هل . لي فيك يوم استريحه  
 سارذ نصح عواذ لي . والحب مردود نصيحه  
 امري الحى واحن منه . لنوح قمرى ينوحه  
 ويشوقني الوادي وقد . ناجي النسيم الرطب شيعه  
 ويهزني الغزل الرقيتواذ انجته قبحه  
 ولن ماصير شه . غزلا يكفره مدحه  
 فمخت مجدا لى من مماء . انا منه استمحيه  
 مولى كان بنا نه . خلقت لمعرفه تبخه



وكانه من فطنة . خاشاه شراً وسطحه .

**وقال**

- لك في الارض دعاء . سدا آفاق السماء .
- لم يكن ينسى لك الله . ابتهاك الفقرا .
- يشتر الله بلفظ . كسرور الاوليا .
- وتلقى بقبول . حسن فيك دعاء .

**وقال**

المحمد والجلود منك حجة . يهنئك طيب ذكرها يهنئكا  
ادعوك دعوة من يقن أنه . سينال ما يرجوه اذ يدعوكا  
عودتي البر الجليل ولم ازل . ابدان عوده الذي يرجو كا  
فلذاك لو فتشت قلبي لم تجد . لك في الولا المحض فيه شريكا  
هذا حدثي عن ضمير صادق . واسال ضميرك انه ينيبكا  
لم لا يرثي منك ادراك المني . وابوك في يوم الفخار ابو كا

واذا تحدثت عن نيك محبت . فالمر عبدك لا اقول اخوكا  
جات محبة لمتك التي . ما خلشها محتاجة شريكا  
فليس مننت بما وعدت نكرما . فمثل ذلك لم ازل ارجو كا  
ولين نسيت وما اخالك ناسيا . فسواك من ينسى له ملوكا

**ولتب الى بعض اخوانه**

اشكو اليك لاننا اخوان . سيان شانك في الخطوب وشان  
سقط التحمل والتكلف بدنا . لا الامل اهل والمان مكان  
واخوك من شهد الوفا بودة . وشكالمما شكوم من الحدتان  
واجاب داعي الخطب عنك بانه . والماضيين مهند ولساني  
ولكم هذمتك والزمان محاذي . فهدرت مشحود الغرار ممان  
هذا وما بالعهد من قدم ولا . عندي لما اوليت من كفران  
من اني الى وهي مسرعة الخطا . سبقت الى حوادث الازمان  
فلا شكرن عهودها وعهادها . بصفا ودية اوصفا بها ن



مع اني والله اعلم انني . مالي بما اولت يدالك يدان  
لم يبق الا لخل موشر . وعساك ان تبقى على الاحسان  
اني لا عجز ان اري بمثل . غدير عذراخ وعذر زمان

### وقال

سواك الذي ودي اليه محب . وغيرك من سعي اليه محب  
ووالله ما آتيتك الا محبة . واني في اهل الفضيلة ارجو  
ابث لك الذكر الذي طاب ثمره . واطري بما اني عليك واطرب  
فما لي التي دون بابك جفوة . لغيرك تعزى لا اليك وتنسب  
ازدبر في الباب ان جئت زائرا . فيا ليت شعري ان اهلا ومرجبا  
ولست باوقات الزيارة جاهلا . لديك ولا من قربه يتجنب  
وقد ذكر في خادم المزا . بما كان من اخلاقه يتعذب  
ستصعب عندي حالة ما الفتها . على ان تجدي عن جنابك اصعب  
فعلست فيك اللطافة منهم . واعدتهم آدابها فتاد بوا

وامسك نفسي عن لقاءك كارها . اغالب فيك الشوق والشوق اغلب  
واعضب للفضل الذي انت امله . لاجلك لا اني لنفسي اغضب

### وقال

على حشر النواهير . واصوات الشارب  
وقد طاب لنا وقت . صفا من كل تكدير  
فقم يا الف مولاي . ادرها غير ما مور  
ادرها في سنا صبح . تزدنورا على نور  
وخدها كاللذنا نير . على رغم الدنا نير  
فما ركبنا . عبا غير منشور  
بدت احسن من نار . راتها عين مقروور  
نزلنا شاطئ النيل . على بسط الازاهير  
وقد اضحى له بالمسور . ج وجهه واسارير  
وفي الشط حباب مثل . انصاف القوارير



تسابقنا الى الموت . ووافينا بنبكير .  
 وفينا رب محراب . وفينا رب ماجور .  
 ومن قوم مساتير . ومن قوم مساخير .  
 ومن جد ومن هزل . ومن حق ومن زور .  
 وطورا في المقاصير . وطورا في الدساكير .  
 ورهبان كما تدرى . من القبط النجاريير .  
 وفيهم كل ذي خفيف . من الاحسان موفور .  
 وناي للمزامير . بصوت كالن امير .  
 وتلك البرابير . وجوه في دياجير .  
 اتيناهم فما ابقوا . ولا ضنوا بدخور .  
 وجوه كالنصاوير . تصلى للنصاوير .  
 ومن تحت الزنابير . خصوم كالزنابير .  
 على ما خلته من غير . ميعاد وتقدير .

فقل ما شئت من قول . وقد زكلك تقدير .

### وقال

ارحني منك حتى لا . ارى منظر لك الوعرا .  
 فقد صيرت بعدك عن . عيني تراحة كبرى .  
 فما تنفع في الدنيا . ولا تنفع في الاخرى .  
 لقد خاب الذي انت . له في حاجة ذخر .

### وقال

الى كرم مقام في بلاد معاشر . تباوى بها اساذها وكلابها .  
 وقلدتها الدر الثمين وانه . لعمر كحفا انكرته رقابها .  
 وما ضافت الدنيا على ذي عزيمة . ولا بات مسرودا عليه رحابها .  
 فقد بشرتني بالسيادة همتي . وجامن العليا خوى كتابها .

### وقال

لله بستان وما . قضيت فيه من المآرب .



- لطف علي مني به • والعيش مخضر الجوانب •
- ولكم بكرت له وقد • بكرت له غر السحاب •
- فيروني والجو منه • ساكن والقطر ساكن •
- والطل من اغصانه • على عقود من تراب •
- وكانما قد سأل • ذهب على الاوراق ذاب •
- وهناك كمر ذهبي • لي بالولوع بهما ذاب •

### وقال

- مقيم على العهد من صبوتي • ابيت واصبح في نشوتي •
- ثروم العواذل لي سلوة • وابن العواذل من سلوتي •
- ولي ليلة طرقت بالسعوي • فحدثت بما شئت عن ليلتي •
- فما كان احسن من مجلسي • ولا كان ارفع من همتي •
- بثمر الفضي وبدر الدحي • على تمنتي وعلى سرتي •
- وبت وعن ليلتي لا تسأل • بذاك الذي وبثلك التي •

تقضيتهما في الهوى ليلة • اخال الخليفة في خد مني •  
ساكنها ابداما حيث • وان عظمت بعد ما حسرتي •

### وقال

سلام على من لا يرد سلامي • لقد كان قدره عند مني •  
واني على من لا اسميه عاتب • ويارب لا تبلغ اليه كلامي •  
فكم بيننا من حمة ومودة • وكمر بيننا من موثق وذمام •  
حق لكم ذاك التصلف كله • لعلمكم وحدي بكم وغرامي •  
حفظت لكم ذاك الوداد بعينه • فما هو محتوم لكم لختام •  
اجن اليكم كل يوم وليلة • واحدي بكم في يقظتي ومنامي •  
فلا تنكر واطيب النسيم اذ اسري • اليكم فذاك الطيب فيه سلامي •  
فهل عايد منكم سوط بفرحة • كفرحة جلي بشرت بغلام •  
ويرتاح قلبي للصعيد واهله • وعيش مصي لي عند كرم مقام •  
واهوى وروى النيل من اجل انه • يمر على قوم على كرام •



## وقال

يَغِيْبُ اِذَا غَبَتِ عَنِ السُّرُورِ . فَلَا غَابَ اَنْتَ عَنْ مَجْلِسِي  
فَكَمْ نَزَهَةٌ فِيكَ لِلنَّاطِلِينَ . وَكَمْ رَاحَةٌ فِيكَ لِلْغَائِبِينَ  
فِيَا عَجْبًا لَوْ وَجَدْنَا إِلَيْهِ . سَبِيلًا سَعَيْنَا عَلَى الْأَرْوَاسِ  
عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ مَتَى السَّلَامُ . وَلَا أَوْحَشَ اَمْتَهُ مِنْ مَوَاسِي

## وقال

عِنْدِي أَحَادِيثُ أَشْوَاقٍ أَضْنُ بِهَا . فَلَسْتُ أَوْدِعُهَا لِكُتُبٍ وَارْتِثِلِ  
وَالِي مَسَائِلَ فِي طَيِّ النَّسِيمِ لَكُمْ . فَتَشْتَوِيهَا تَرَوَا إِشْرَافًا مِنَ الْقَبْلِ  
كُنْتُ حَبِيبًا عَنْ كُلِّ حَبِيبٍ رَحِيَّةٍ . مِنَ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمَقَلِّ  
وَمَا تَغَيَّرْتُ عَنْ ذَلِكَ الْمَوْفَاقِ لَكُمْ . خَذُوا حَدِيثِي عَنْ أَيَّامِ الْأَوَّلِ  
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ بِهِ . وَذُيِّثَتْهُ عَنْ عَتَبٍ وَعَنْ مَلِكٍ  
وَدَبْلَانٍ مَلُوقٍ مَنَاثِرُ خُرْقَةٍ . يُغْفَرُ الْمِلْحَةَ عَنْ حُلِيِّ وَهْنِ خُلُقٍ  
غَبِمَ فَمَا لَذِي أُنْسٍ يَغِيْبُكُمْ . سَوَى التَّعَلُّقِ بِالنِّدَارِ وَالْأَمَلِ

أَحْقَالُ النَّوْمِ كَالَّتِي خِيَا لَكُمْ . إِنْ الْمَحَبَّاتُ لَمُتَّحَاجٌ إِلَى الْجَيْلِ  
بَعْدَ الْحَبِيبِ هَجَرَتْ الشَّعْرَ مِنْ كَدِّهِ . فَلَا غَزَا لِي بِهَيْبَتِي وَلَا غَزَا لِي  
وَعَاذَ لِي أَمْرًا بِالصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ . إِنْ وَحَقَّكَ مُشْغُولٌ عَنِ الْعِزْلِ  
طَلَبْتُ مِنْ شَيْئَا لَسْتُ أَمْلِكُهُ . وَخَذْتُ مِمَّنِي لَا عِنْدِي وَلَا قَبْلِي  
أَطْلَعْتُ عِزْلًا بِحَبِّ لَيْسَ يَقْبَلُهُ . فَكَانَ أَضْيَعُ مِنْ عِزْلٍ عَلَى طَلَلِ  
إِنْ لَا عَجْرَ عَنْ صَبْرٍ تَشِيرُ بِهِ . وَلَوْ قَدَرْتُ لَكُنَّ الصَّبْرُ أَرْوَحُ لِي

## وقال

سَمِعَ النَّاسُ وَقُلْنَا . وَافْتَحْنَا وَاسْتَرْحْنَا  
بِتِ وَالدَّرْدُ نَدَى . فَنَعَلْنَا وَتَرَكْنَا  
رَاحَ يَدِ عَوْنِ اللَّتَايِ . فَسَمِعْنَا وَاطْعْنَا  
وَجَعَلْنَا . يَقِينًا . بَعْدَ مَا كَانَ ظَنًّا  
شَكَرَ اللَّهُ مِنْ بَشَرٍ بِالْوَصْلِ وَهَشَا  
لِحَبِيبٍ لِي مِنْهُ . كُلُّ شَيْءٍ أَمْسَى



هو بدو • يتجنى • وهو غصن يتثنى •  
 كان غضبان فلما • ان تلاقتنا اصطلمنا •  
 يتجنى و لم يدرى • حقه ان تجنى •  
 جمع الحسن و فيه • غير ذاك الحسن معنى •  
 من له مثل حبيبي • قد حوى حسنا و حسنى •  
 هات حديثي و قل • ما على العاذل منا •  
 نحن لانسال عنه • ما له يسال عنا •

## وقال

• سيدى لبيلك عشرا • لست اعصى لك امرا •  
 • كيف اعصياك و ودى • لك دون النار طرا •

## وقال

على و عندى ما تريد من الرضى • فمالك غضباننا على و معرضا •  
 و ياها جرى حاشى الذى كان بيننا • من الود ان ينسى سريعا و ينقضى •

حبي لا والله ما لي و سيلة • اليك سوى الود الذى قد تمحضا •  
 فله ابل هذا الصدود الذى اتي • و هل عايد ذاك الوصال الذى مضى •  
 و ليتك تدرى كلما فاك حلنى • لعلك ترضى مرة فتعفو ضا •  
 و ما برح الواشى لنا متجنبسا • فلما راى الاعراض منك تعرضا •  
 و انى بحسن الظن فيك لواثق • و ان جهدا الواشى بذاك و حرضا •  
 نثره ستر ابيننا و نضونه • و لو كان فيما بيننا السيف منتضى •  
 اظل نهارى كله منتشوا • لعل سيرا منك يقبل بالرضى •

## وقال

رويدك قد افيدت يا بين ادمى • و حسبك قد احرقته يا شوق اضلى •  
 الى كم اقاى فرقة بعد فرقة • و حتى متى يا شوق انت معى •  
 لقد ظلمتني و استطالت يد النوى • و قد طمرت في جاني كل مطمع •  
 فلا كان من قد عثر في البين موصى • لقد كنت منه في جناب ممنوع •  
 فيما و احلام ادر كيف رحيله • لما را عني من خطبه المتشرع •



يلاطفني في القول عند وداعه • لتسكن عني لوعتي وتنجحني  
ولما قضى التوديع فينا قضا • رجعت ولا تسأل إذا كيف مررت  
وباربت جرد كلما هبت الصبا • سلامي عما ذاك الحبيب المودع  
فما بعدنا تلقوا مكان حديثنا • له ارج كالغبر المتضوع  
الحبا بينا لم انسكم وحياتكم • وما كان عندي وذكركم مضيع  
عندتم فلا والله ما خنت عهدكم • ولا كنت في ذاك الوداد بدعي  
وقلتم علمنا ما جرى منك كله • فلا تظلموني ما جرى غير ادعي

### وقال

الى كمر حصوني بالدموع قريحة • وحشام قلمي بالتفريق خافق  
ففي كل يوم لي حنين محبذ • وفي كل ارض لي حبيب مفارق  
سباني مع الايام اعظم فراقه • فما لي اسعى نحوها واسا بق  
ومن خلقي اني ألوف وانه • يطول التفاني للذين افارق  
تترك وجرى في الراكه طائر • ويبعث تجوى في الدرجة بارق

واقسم ما فارقت في الارض بقعة • وتذكر الا والدموع سوابق  
وعندي في الاداب والهدوء • افارق او طاني وليس يفارق

### وقال

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة • ففي اي ما يوم تكون بلا شغل  
فعدني يوما اجتمع بك ساعة • لا ملي من شوقي اليك الذي امل  
سامواك في الحالين مخطك والى • وارضاك في الحالين جورك والعد  
وكن عالما اني ولا بد قاييل • وقد قلت فاجعلني قديتك في حل  
فلا زلت مشغولا بكل مسرة • وانت بمن تهواه مجتمع الشمل

### وقال

لي حبيب لا ينمي • وحديث لا يفتر  
تعب العاذلة في قصة وحدي • وتغيير  
اه لو امكنتي القسوة • لك لعل كنت اعذر  
لست ارضي لحبيبي • انه للناس يذكر



وهو معروف ولكن • هو معروف ومنكر  
 هو ظبي فاذا ما • سمته الوصل تمش  
 فترى دمعى تجرى • ولساني يتعثر  
 سیدی لا تصغ للسو • شى وان قال فاكتر  
 فحديثى غير ما قد • ظنه الواشى وقد ز  
 ان ذنب العذرة الحب • كذنب لا يكفر  
 طالت الشكوى ومل • السمع مما يتكرر  
 وانقض العرو حالى • هو حالى ما تغیر

## وقال

لصاحب قیل عنه • ولست اذكر من هو  
 سمعت عنه حديثا • اعادنا الله منه  
 نعم الكابر عنه • والقول يكثر عنه  
 هذا يعلم انى • فى غيبه لم اخنه

## وقال في قیل

وثقیل ظمنا • ملك الموت قربة  
 ليس في الناس كلم • من تراه تجشيه  
 لو ذكرت اسمه على • السما ما ساع شربه

## وقال

ايها الغايب عني • قرب الله مزارك  
 قد سكنت القلب حتى • صار ما وال ودارك  
 نفسي لحفظ سرى • فيه قد اصبحت جارك

## وقال

انا فيما انا فيه • وعذولى يتعثر  
 انا لا اصغى لما قال • لى يرضى او يغضب  
 جمل العاذل امرى • انا بالعاذل العبد  
 يا حبيبى وندى • واللىالى تتقلب



هات فيما نحن فيه • ودفع العاذل يتعنت •

### وقال دوييت

اصبحت لا شغلا ولا عطلة • مذبذب بالصفقة الخاسرة  
وجملة الامر وتفصيله • اني لادنيا ولا اخر •

### وقال دوييت

اني شمر ضحي بنوره قد قمر • احزاب بحنيه اتوه زمرا  
سحان ببارك الذي صور • من نمل عذاره خير الشعرا

### وقال

لو صادف نوح دمع عيني عزقا • او من محبتي الخليل احترقا  
او عايت الجبال انواركم • كانت سحرت وخر موسى صعقا

### ولسب يطلب ورقا ومدادا

افلست ياسيدي من الورق • فابعث بدرج كرمك اليه  
وان اتى بالمداد محبته • فرجبا بالحدود والحدق

### فاجابه

مولاي جهنت ما امرت به • وهو يسير المداد والورق  
وعز عندي سيرة الكفوق • شهته بالحدود والحدق

### وقال

وجاهل اصبح في عابثا • قلت على العينين والراس  
اراه قد عترض لي غرضة • اشهدكم يا معشر الناس •

### وقال

يا كثير الصدود والاعراض • انا راض بكما انت راض  
هات بالله ما جيتي قل لي • اين ذاك الرضى وذالك التغاض  
صار لي فيك شهرة وحديث • مستفيض من مدمع قياض  
وفواد اضحى بغير اصطبا • وجفون امت بغير اغتماض  
ان لي حاجة اليك واني • في حيا عن ذكرها وانقباض  
حاجة مذارتهما اناني • التغاض عنها وانت في الاعراض



أَمْ لِي فَبِكَ دُونَهِ سَيْفٌ لِحَظٍ • ذَاكَ مُسْتَقْبَلُ وَهَذَا كَمَا ضَى  
اِسْتَهَى اِنْ اَفَوْزَ مِنْكَ بِوَعْدٍ • وَدَعِ الْعَمْرَ يُنْقِضِ بِالتَّقَاضَى  
هَذِهِ تَصْنَعُ وَهَذَا خَدِيشٌ • وَلَكَ الْاَمْرُ فَاقْضِ مَا اِلْتَقَاضَى

### وقال

اِذَا مَا نَسِيتَكَ مِنْ اَذْكَرٍ • سِوَاكَ يَبَالِي لَا تَخْطُرُ  
وَيَوْمَ سُرُورِي يَوْمَ اِرَاكَ • لَا نِي بَوَجهِكَ اِسْتَبْشِرُ •  
اِذَا غَابَ اَنْفُكَ عَنِ مَجْلِسِي • فَمَا لِي اَنْ اَنْسَ مَنْ تَحْضُرُ  
عَلَى النَّارِ حَتَّى اَزَالَ السَّلَامَ • فَمَا تَرْجُو بَعْدَكَ مِنْ بُصْرُ •  
وَكَرَمَكَ عِنْدِي مِنْ مِثْلِهِ • لَسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَقْصُرُ

### وقال

اَنَا مِنْ تَسْمَعِ عَنْهُ وَتُرَى • لَا تَكْذِبْ عَنِ غَرَامِي خَبِيرَا  
لِحَبِيبٍ كَمَلَتْ اَوْصَا فِهِ • حَتَّى فِي حَبِيبِهِ اِنْ اَعِذْرَا  
حِينَ اَضْحَى حَسَنَهُ مُشْتَبِرَا • رَحْتُ بِالْوَجْدِ بِهِ مُسْتَبِرَا

كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي حَسَنٌ • لَا اَرَى مِثْلَ حَبِيبِي لَا اَرَى  
اَحْوَا صَبَحْتُ فِيهِ حَايِرَا • اَسْمُرُ اَمْسَيْتُ فِيهِ سَمَرَا  
بَعْضُ مَا اَلْقَاهُ مِنْهُ اَنَّهُ • لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي مُسْتَهْتَرَا  
فَتَرَانِي بِاَكْيَا مَكْتَبِيَا • وَتَرَاهُ صَاحِبًا كَامِسْتَبْشِرَا  
وَصَبَاحًا قَدْ بَدَا مِنْ وَجْهِهِ • خَيْرًا اَلْبَابِ لَمَّا اِسْفَرَا  
وَاقْتَضَا حِيَةَ مَا اَطْيَبَهُ • كَانُ مَا كَانَ وَيَدْرِي مِنْ دَرَى  
اِيهَا الْوَاثُونَ مَا اَغْفَلَكُمْ • لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِي وَجَرَى  
وَاِذْ عَنَمَ عَنْ فَوَادِي سَلَوَةٍ • اِنْ هَذَا لِحَدِيثٍ يُفْتَرَى  
بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوكِي فِي الْهَوَى • مِثْلًا لِمَنْ اَلْتَرِيَا وَالْثَرَى

### وقال

يَا مَنْ لَعَبْتُ بِهِ ثُمُ اُولَى • مَا اَلْطَفَ مِنْهُ الشَّامِلُ •  
فَتَهْوَانِ يَهْرَهُ دَلَالُ • كَالضَّنِّ مَعَ النِّسِيمِ ذَا بَلِ •  
لَا يُمْكِنُهُ الْكَلَامُ لَكِنْ • قَدْ حَمَلْتُ طَرَفَهُ زَسَايِلُ •



ما أطيَّب وقتنا وأهني • والعاذل غايب وغافل  
عشق ومسرة وسكر • العقل بعض ذاك زائل  
والبدري لوح في قناع • والغصن ممير في غلايل  
والورد على الحدود غص • والزجبر في الجفون ذابل  
والعيش كما أحب صاف • والأش من أحب كامل  
مولاي تحق لي يا بني • عن مثلك في الهوى اقاتل  
لي فيك وقد علمت عشق • لا تفهم سره العواذل  
في حبك قد بذلت روحي • هل أنت لما بذلت قابل  
ل عندك حاجة فقل لي • هل أنت لما سألت باذل  
لا اطلب في الهوى شفيعا • لي فيك غنى عن الوسائل  
والعام مضى وليت شعري • هل حصل رضاك قابل  
ها عبدك واقف ذليل • بالباب يمدك سائل  
من وصلك بالقليل يرضى • الطل من الحبيب وابل

## وقال في الوهن والتأني

مال وألى متى التماذي • ما آن بان يفيق غافل  
ما أعلم وأحسرتي لغمر • قد ضاع ولم افز بطايل  
قد عثر على سنو حالي • ما يفعل ما فعلت عاقل  
ما أعلم ما يكون مبني • والامر ما علمت هايل  
يارب وانت بي رحيم • قد جئت زاجيا وآمل  
حاشاك بان ترد ضعيفا • قد اصبحت ذراك نازل  
يا اكرم من رجاء راج • عن بابك لا ترد سائل

## وقال دودي

اهوى قمر اوصاله يمنعني • ياليت من الاول لا اطمعني  
لا ذنب له ولا الذي يعشقه • الذنب لنا طرد الذي اوقعني

## وقال

ما اصعب الحاجة للناس • فالغنم منهم راحة اليا



لم يبق في الناس مؤاثر لمن • يُظمر شكواه ولا آسى  
وبعد ذامالك عنهم غنى • لا بد للناس من الناس

### وقال

لنا منكم عهد فهلا وفيتكم • وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم  
حفظنا لكم وذا اضعتم عهدكم • فشتان في الحالين نحن وانتم  
سهرنا على حكم الغرام ونسبتم • وليس سوا ساهرون ونووم  
وكنا عقدنا اننا نكم الهوى • فاعزاكم الواشى فقال وقلتم  
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم • صدقم كذا كان الحديث صدقم  
فيهاها الاحباب في السخط والرضى • على كل حال انتم لا عديمتم  
ورب ليالي هواكم قطعتم • ابيت كما قد قيل ابني واهدم  
وان زمانا خانتني منه صر • تقول بعدى عنكم لمذمتكم  
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح • ولي من عطا الله مغنى ومغرم  
ومن ذا الذي اعتاض عنكم يروني • من الناس طرا سائما انوهم

ولا طاب لي عنكم مقام بموطن • ولو ضمنى فيه المقام وزمزم  
ومثلك لا ياسى على فقد كاي • ولكنه ياشى عليه ويندم  
فمن ذا الذي تدينه منك وتصطفى • فيكتب ما يوحى اليه ويكنم  
ومن ذا الذي ترصيه منك فطاة • تقول فيدري وتشير فيفهم  
وما كل انهارا لرياض راحة • وما كل اطياف الفلا تترنم  
فياليت ذا العام الذي جامعلا • يقبض فيه رضاك ويقسم  
ولا زالت الاعوام تاتي وتنتفى • فتبدو هابا لمكرهات وتختتم  
تنتفى ليالى الدهر فيك مسرة • وايامه من فرحة تتبسّم  
ويا ليت شعري ان قضى الله بالنو • لمن انتفى هذا الكلام وانظم  
فسيب كما هوى العنا ومنثرة • ومدح كما تهوى العالى موظم  
تاخر عن وقت الهنا لانه • له كل وقت من جنابك موسم  
وتعلم اني في زمانى اوحده • وان كلامى اخر متقدم

### وقال



سكنت قلبي وفيه منك أسرار • فلتهنك الدار أو فليهنك الجار  
ما فيه غيرك أو ستر علمت به • فانظر بعينك ما في الدار دينار  
اني لارضى الذي يرضيك من تلقى • يا قاتلي ولما اختار اختار  
ويا نفع الغدر قلبي وهو محترق • النار اطيبت هذا ولا العار  
افدى حبيبها هو البدر المير وقد • تحترق فيه الباب وابصار  
في وجنتيه وحذفت عنهما عجب • ما و نار ولا ماء ولا نار  
ما اطيبت الليل فيه جبراسه • كأنما نرا في فيه اسما ر  
وليله المجران طالت وان قصرت • فموسى امل فيها وتذكار  
لا تحذ عنك منه طيب منطقته • فطالما لعبت بالعتل أو تار  
ولا يفترك منه حسن منظره • فقد يقال بان النجم غزار

**وقال**

يا قضيبيًا من لجين • يا ميلم المقلتين  
كلما يرضيك عندك • وعلى نراسي وعيني

ما لقلبي فيك يا بد • وسوى حرب حنين  
وسرى الحشاؤ انى • منك ملان اليدين  
يا ميلم انا منه • بين مجران وبين  
ان تبدرى او تجلى • يالها من فتنتين  
فهو من قبل و من بعد ميلم الطلعين  
هو بدر قد تجلى • نوره في المشرقين  
و كتاب سطر الحسن به في الصفحتين  
اين من يكسب اجرا • بين من اهوى وبينى  
واح غضبان فما كلمتني من ليلتين

**وقال**

أحذرتك اذا غفل الرقيب • واساله الجواب فلا يجيب  
واطع حين اعطاه عسا • يلمن لانه شخص مرطيب  
اذوب اذا سمعت له حديثا • كان حلاوة فيه تذوب



وَنُخَفِّقُ حِينَ ابْصَرَهُ فَوَادِي • وَلَا عَجَبَ إِذَا رَقَصَ الطُّرُوبُ  
لِقَدَاحِ مِزِ الدُّنْيَا نَضِيبِي • وَمَا لِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا نَضِيبِي  
فِيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي ذَنْبٌ • جُنَيْتَ لَعَلَّنِي مِنْهُ أَتُوبُ  
أَرَأَيْتَ عَلَى أَقْسَى النَّارِ قُلُوبًا • وَلِحَالٍ تَرْقُهَا الْقُلُوبُ  
جِيْبِي أَنْتَ قُلْ لِي أَمُّ عَدُوِّي • فَفَعَلْتَ لَيْسَ بِفَعْلِهِ جِيْبِي  
جِيْبِي فَيَكُ أَمْرًا يَضْرُوبُ • حُودُ عَاذِلٍ وَآثِرٍ رَقِيبِي  
وَمَا أَنَا ذَا وَحَقِّكَ فِي جِهَادِهِ • عَسَى مِنْ وَصْلِكَ الْفَتْحُ الْقَرِيبُ  
مَنْ ظَهَرَ فِي هَوَاكَ إِلَيْكَ بَيْتِي • وَمَا أَدْرَى الْخَطِيئَةَ أَمْ أَصِيبُ  
أَدْرَى هَذَا الْجَمَالَ ذَلِيلٌ خَيْرٌ • يُبَشِّرُنِي بِأَنِّي لَا أَخِيبُ

### وقال

• مِنْ الْيَوْمِ تَصَالِحْنَا • وَنَطْوِي مَا جَرَى مِنَّا  
• وَلَا كَانَ وَلَا صَارَ • وَلَا قُلْتُمْ وَلَا قُلْنَا •  
• فَانْكَانَ وَلَا بَدَأَ • مِنَ الْعَتَبِ فَبِالْحُسْنِ

• فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ • نَحْمِلُ لَكُمْ عَنَا  
• كُنْ مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ • وَقَدْ ذُقْتُمْ وَقَدْ قُنَا  
• وَمَا أَحْسَنَ أَنْ نَرْجِعَ • إِلَى الْوَصْلِ نَحْمَلْنَا

### وقال

• يَا رَبِّ قَدْ أَصَحَّتْ أَرْجُو كَرَمَكَ  
• يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ عِنْدِي نَعْمًا  
• يَا رَبِّ عَنِ اسْمَاتِي مَا أَحْلَمْتُ  
• يَا رَبِّ سَمَحَانِكَ بِي مَا أَرْحَمْتُ

### وقال

• نَرْسُولُ الرِّضَى أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا • حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ عِنْدِي وَأَطْيَبَا  
• وَيَا مُهْدِيَا مِنْ أَحَبِّ رَسَالَةٍ • عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّ الضُّبَا  
• وَيَا مُحْسِنًا قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ حُسْنٍ • وَيَا طَيِّبًا أَهْدَى مِنَ الْقَوْلِ طَيِّبَا  
• لَقَدْ سَرَنِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَى • وَقَدْ هَزَنِي ذَاكَ الْحَدِيثُ وَأَطْرِبَا



وُبَشِّرْتُ بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ نَلْتَقِيهِ إِلَّا أَنَّهُ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ نَبَأٌ  
 تَعْرِضُ إِذَا حَدَّثْتُ بِالْبَيَانِ وَالْحَمْدِ • وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْسِيَ قَدْ كَرِهَ بَيْنَنَا  
 سَتَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْمَبْثُوثِ أَشَارَةٌ • وَدَفَعَهُ مَصُونًا بِالْجَلَالِ فَحُجِّبًا  
 أَشْرَ لِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِنْ صِفَاتِهِ • تَكُنْ مِثْلَ مَنْ سَمِعَ وَكَثُرَ وَلَقَّبَا  
 وَنَزَدَنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ لَعَلَّنِي • أَصْدَقَ أَمْرًا كُنْتُ فِيهِ مَكْذُوبًا  
 مَا كُتِبَ مَا قَدْ جَرَى مِنْ عِتَابِنَا • كِتَابًا بِرُوحِ الْمُحِبِّينَ مَذْهَبًا  
 عَجِبْتُ لَطِيفَ زَارٍ فِي الدَّلِيلِ مُضْجِي • وَعَادَ وَلَمْ يَشْفِ الْفَوَادِ الْعَذِيَا  
 فَأَوْهَمَنِي أَمْرًا وَقُلْتُ لَعَلَّهُ • ذَايَ حَالَةٍ لَمْ يَرْضَهَا فَحُجِّبًا  
 وَمَا صَدَّ عَنْ عَيْنِي لَذَنِبَ وَأَمَّا • زَانِي قَتِيلًا فِي الْهَوَى فَتَهَيَّبَا

### وقال

• كَلَّمَنِي وَالْمَدَامُ فِي فَمِهِ • قَدْ نَفَحَتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسَمِهِ  
 • وَزَاحَ كَالْغُرْنَقَاءِ تَمَامًا يَلِدُ • سَكْرَانٌ يَشْتَرِطُ فِي عَهْدِهِ  
 • بِاللَّهِ يَا بَرُّنِي هَلْ تَحْدُثُهُ • عَنْ نَارِ قَلْبِي وَعَنْ تَضَرُّعِهِ

• وَهَلْ نَسِيمَ الضَّبَا يَبْلُغُهُ • بِرِسَالَةٍ مِنْ فَمِي إِلَى فَمِهِ  
 • عَجِبْتُ مَنْ يَخْلُهُ عَلَى وَمَا • يَذْكُرُهُ النَّاسُ مِنْ تَكْرَمِهِ  
 • هَمَّ عِلْمُوهُ فَصَارَ تَحْبِيرِي • رُبَّ خُذِ الْحَقَّ مِنْ مَعْلَمِهِ

### وقال

• لَيْتَ شَعْرِي هَلْ زَمَانِي • بَعْدَ الْبُخْلِ تَحْبُودُ  
 • مَا أَرَى الشَّدَّةَ إِلَّا • كَلَامَ رَتِّ تَزِيدُ  
 • يَنْتَقِضُ يَوْمٌ وَفِيَوْمٍ • فِي حَدِيثٍ لَا يَفِيدُ  
 • فَمَتَى الْيَوْمَ الَّذِي أَسْلُغُ فِيهِ مَا أَرِيدُ

### وقال

• دَوْلَةٌ كَمْ قَدْ سَالَنَا • رَبَّنَا التَّغْوِيضَ عَنْهَا  
 • وَفَرَحْنَا حِينَ زَالَتْ • جَانَا الْخُسْرَ مِنْهَا

### وقال

• قَلَّ الْإِثْقَاتُ فَلَا تَرْكُنْ إِلَى أَحَدٍ • فَاسْعُدِ النَّاسَ مَنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسَا



لم ألق صاحباً في الله أصحبه • وقد رايت ومدجرت اجناسا

**وقال**

بروحى فمن لا يستطيع فراقه • ومن هوأ وفي من اخي وثيقى  
اذا غاب عني لم ازل متلفتا • ادور بعيني نحو كل طريق

**وقال في انسان يقدر في رجل صالح**

انقذ فيمن شرف الله قدره • وما زال مخصوصا به اطيب الثنا  
لعمرك ما احسنت فما فعلته • وليس قبح القول في الناس هيتا  
فيا قايلا قولا لا يسترهما • بحقك نزهنا عن الفحش والخطا  
نطقت فلم تحسن ولم تبوسا كذا • لقد فاك الامر الذي كان احسنا  
دع القوم ان القوم عنك معزلة • وانك عن هذا الحديث لفي غنى  
رجال هم ستر من الله خالص • فما انت من هذا القبيل ولا انا  
تخلفت امرالم تكن من رجاله • لك الويل من هذا المتكلف والضا  
تميل الى الدنيا وتبغى تزهدا • فلا انت معدود هناك ولا هنا

**وقال**

ان امرى لعجيب • لا يرى اعجب منه •  
كل ارض لي فيها • غايب اسال عنه •  
اين من يشكو من البيشن كما اشكو منه •

**وقال**

لا جلك سعي واجتها دي وخذ • ويا ليت هذا كله فيك يثمر  
تبعث الذي يرضيك في كل حالة • وان كنت لم تبصر فانه يبصر  
ووالله ما بعدى محب وشفوق • وسوف اذا جرت غري تذكرك  
فما شئت من امر فسرعا وطاعة • فما تم الا ما تحب وتوثر  
على باني لا اخل بخدمة • وما ابدل بمهودى وانت الخير

**وقال**

وحياتكم ما زلت مذكرا رقتكم • مترقبا اخباركم متطلعا  
متوابعها كراما على فانها • من اعظم الاشيا عندي موقعا



## وقال

حببي ما هذا الجفا الذي ارى • واين التفاضل بيننا والتعطف  
لكن اليوم امر لا اشك يربني • وما وجهك الوجه الذي كنت اعر  
نعم نقل الواشون عني باطلا • ومثلت بما قالوا وزادوا اسرفوا  
فانك قد صدقت في حديثهم • وحاشاك من هذا وخلقك انفس  
وقد كان قول الناس في الناس قبلك • فاذ ذى يعقوب وشيخ يوسف  
بعيثك قل لي ما الذي قد سمعته • فانك تدري ما اقول وتصف  
فان كان قول صح اني قلت • فليقلوا تاويل وللقول مصرف  
وقب اند قول من الله منزل • فقد بذل التوراه قوم وحرفوا  
وها انا والواشي وانت جميعنا • يكون لنا يوم عظيم وموقف

## وقال

او حشني والله يا موسى • قطعت يومى كله لم ارك  
هذا جفا منك ما اعتدت • فليتبني اعرف من غيرك

## وقال

افدى حبيبا لسانى ليس يذكر • خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه  
اموى التهمت فيه ثم يمنعني • ان التهمت فيه ليس يرضاه  
والناس فينا بعض القول قد لجا • لو صح ما ذكر وما كنت اياه  
يا من اكابد فيه ما اكابد • مولاي اصبر حتى يحكم الله  
تميت غيرك محبوتى مغالطة • لمعترفيك قد فاهو بما فاهو  
اقول زيد وزيد لست اعرفه • وانما هو لفظ انت معناه  
وكم ذكرت مسمى لا الكثرات به • حتى يجرد لي ذكراك ذكراه  
ايته عجبا على العتاق كلهم • قد عز من انت يا مولاي مولا  
وصار لي نيات حساد ولا بلغوا • والكل منهم ارى دعوى دعواه  
كادت عيونهم بالبغض تشدط • حتى كان عيون القوم انوا  
يا من اتى زيرايرى من موعد حسن • لا اصغر الله من مولاي مشاه

## وقال



انت الحبيب وما لي غمك بسلوان . وفبك ضج على الانس والجان  
 بيني وبينك اشياء موكرة . فما علمت وايمان وايمان  
 فليت شعري متى تخلو وتنصت . حتى اقول فقلبي منك ملآن  
 وقد جعلت كتاب العتب مختصرا . اذا البقيتنا له شرح وتبيان  
 مولاي رفقا فما بقيت لي حلدا . فانت ايها الانسان انسان  
 عليل هجر في حمى صبا بته . له من الدمع طول الليل لخران  
 من لي بنومي اشكوذا السهاد له . فقد يقال بان النوم سلطان  
 متى يراك ويروي منك غلته . طرف الى وجهك الميمون ظمان  
 وحاجتي فمسي مولاي يذكرها . فانت في التقاضي منه حجلان  
 قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني . عرضي له دون كل الناس بحان  
 ويرسل الطيف جاسوسا ليخبر . ان كان تغضض بالنوم اجفان  
 فيا نسيم الضبا انت الرسول له . والله يعلم اني منك غير ان  
 بلغ سلامي الى من لا اكلمه . اني على ذلك الغضبان غضبان

لا يا رسول لا تذكر له غصبي . فذاك مني تمويه وهتان  
 وكيف اغضب لا والله لا اغضب . اني بما زام من قتل لفرحان  
 يلذ لي كل شيء منه يولمني . ان الاساة عندي منه احسان  
 اذل يوم لنا رسل مرثدة . وكل يوم لنا في العتب النوان  
 استخدم الرمح في حمل السلام لكم . كما اننا في عصر سليمان

### وقال

وقابل لجهل ما يقول . فوايد ليس لها ناول  
 له فصول كلها فضول . كثير ما يقوله قليل  
 فهو فردع ما لها اصول . كلامه تجمه العقول  
 ابر مني حديثه الطول . وليت لو كان له محمول  
 وجملة الامر ولا اطل . هو الرصاص بارد ثقيل

### وقال

لا تسدني كيف شوقي . فله شرح يطول



- فمضى لمعنى الدهر رقتصغى واقول
- عادة الله الذى عفو • دنا منه الجميل
- تنقضى مدة هذا البعد عنا وتزول

### وقال

وجاهل يدعى علما وفلسفة • قد راح يكفر بالرحمن تقليدا  
وقال اعرف معقولا فقلت نعم • ما زال فملك معقولا ومعقودا  
من اين انت وهذا الشان تتركه • ازالك تقربع بابا عنك مسدودا  
فقال ان كلامي لست تفهمه • فقلت لست سليمان بن داودا

### وقال

- ملكتموني زخيصة • قد حفظ قدرى لديكم
- فاغلق الله بابا • دخلت منكم اليكم
- وحقكم ما عذر فتم • قدر الذى يدرككم
- حتى ولا كيف انتم • ولا السلام عليكم

### وقال

قصديكم ارجوا تنصروا على الهوى • حسبتمكم ناسا فما كنتم ناسا  
فلم تمنعوا اجارا ولم تنفعوا اخا • ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

### وقال

رُفدت زاييتى على العشاق • واقتردى لى جميع تلك الرفاق  
وتنحى اهل الهوى عن طريقى • وانثنى عزم من يروم لحا فى  
سهرت فى الحب سيرة لم يسرها • عاشق فى الورى على الاطلاق  
فرعاني تجول فى كل ارض • وطبول يضربون فى الافاق  
مثل العاشقون فوق بساطى • فى مقام الهوى وتحت رواقى  
ضربت سكة الحبيب باسمى • ودعفت لى منابر العشاق  
كان للقوم فى الزجاجة باق • انا وحدى شربت ذاك الباقي  
شربته لا ازال اسكر منها • فتوى ما الذى ستقانى الساقى  
انا فى الحب الطغى الناس معنى • دبت اللفظ ذو حواش رفاق



اعتز الحسن والملاحة والظرف واهوى محاسن الاخلاق  
لم اخن قط في الوداد حبيبا • وينادي على في الاسواق  
شيمتي شيمتي وخلق خلقي • ولواني اموت بما الاله  
لطفت في وصف الهوى كلماتي • اين اهل القلوب والاشواق  
واذا ما ادعيت في الحب دعوى • شهد العالمون باستحقاق  
شرف السامعين دُر كلامي • وتخلت اجيادهم اطواق

### وقال

- وتقبل ما برحنا • نتمنى البور عنه
- غاب عنا ففرحنا • جانا اثقل منه

### وقال

خيل: اما هذه في دارم • واما غرامي فوق ما تريا في  
خيل: اني لا اري لي سواكم • فما تريا ايها الرحيلان  
خيل: هذا موقف بعث البكا • فماذا ترى بالدمع تنظران

وان كتما لا تسعدني على البكا • ففاودة على ساعة ودعاني  
فاني على دار الحبيب لواقف • وان شرف قلبي رسمها زدهاني  
ولو كان ما التقي من الحزن واحدا • بكيت بدمعي كله وكفا في  
وكن اخوانا غرتني كثيرة • وليس لقلبي بالكثير يدان  
فيا دح قلبي في الغرام اطعته • فكيف اراه في السلو عصاف  
واني واياه فاقال قال • رفيقك قبيح وانت يمان

### وقال يصف طويلا

وسمرا تحلى الريح لونا وقامة • لها مخرجي مبدولة وفوادى  
لقد عابها الواشي فقال طويلا • مقال حسود مظهر لعناد  
فقلت له بشرت بانجير انسا • حياتي فان طالتي فذاك مرادى  
نعم انا اشكو طولها وتخول • لقد طال فيها لوعتي وسهادى  
وما عابها القذا الطويل وانه • لا اول حسن للمليحة بادى  
رايت الحصون الثم تحفظ اهلها • فاعدت لها حصنا لفرط ودادى



### وقال في ليلة طوله

وليلة قد بشها • لمراد فيها ما التبت  
سنة ما تركت • للدهر عندي حسنة  
طالت نعم زاد لنا • فيها فصول الازمنة  
فيومنا اليوم الذي • مقداره الف سنة

### وقال نصف قصيره

تعشقتما مثل الغزال اذا رنا • لها مقلة خللا اجفانها وطف  
اذا حسدوها الحسن والواقيرة • لقد صدقوا فيها الخلاوة واللفظ  
ولم تجدوها من ملاحية • لعمرم ملك ملاحتها خلف  
بدية حسن راق منها شمائل • فدرقت الى ان كاد يشرها الطرف  
فما الخلق منها لا ولا الخلق جافيا • وحاشي لها تيك الثايل ان تجفوا  
فماضتها ان لا يكون طويلا • اذا كان فيها كلما يطلب الالف  
ذاني لشغوف بكل ملحمة • وبجني الخضر المختصر والردف

### وقال في معتدلة القامة

كلفت بها وقد تمت خلاها • وزينتها الملاحه والوقار  
فما طالت وما قصرت وكن • مكملة يضيق بها الانوار  
قوام بين ذلك في اعتدال • فلا طول يعاب ولا اختصار  
وشعر واصل الخيال منها • فاضح قرطها قلقا يغار  
حلت فصل الربيع بحسن قد • تساوى الليل فيه والنهار

### وقال

سقاك صوب الجيا الهطال يادان • نعم تقضت لقلبي فيك اوطار  
وحبذا فيك آثا واشاهدتها • من الحبيب لها في القلب آثار  
عهدت ربك ما هو لا يغازلي • فيه شمس منيرات واقمار  
عسى تعود ليال فيك قد سلفت • فم يقولون ان الدهر دوار

### وقال

بعا هدي لا خاني ثم ينكت • واحلف لاحدثته ثم احث



وذلك داني لا يزال وداه • فيما معشر الناس سمعوا وتحدثوا  
اقول له صلي بقول نعم غدا • ويكسر جفناها زياي يعيث  
وما ضر بعض الناس لو كان زائرا • وكنا خلونا ساعة نتحدث  
امولاي اني في هؤلاء معذب • وحتما رابتي في العذاب وامكث  
في ذمرة روعي ترحني ولا اكره • اموت مرارا في النهار وابعث  
اعيدك من هذا الجفا الذي ارك • خلايقك الحسني ارق واذهمت  
تردد ظن الناس في واكثر واه • افاويل منها ما يطيب وتجنبت  
وقد كرمت في الحب مني شاميل • ويسال عني من اراد وسحت

### وقال

يا معرضا متغضبا • حاشاك يا عيني وروحي  
لم تدر ما فعل البكا • عليك بالجفن القروح  
تجتمت بي فيما مضى • ولبست من اهل القبح  
وجرحت قلبي بالبكا • اواه للقلب الجرح

ان كنت مني مستر تحا • لست منك بمستر تح  
فمتي افوز بنظره • من وجهك الحسن الملمع  
لك من ضميري ما علت • اذا من الود الصريح

### وقال

وجاهل لا زمني • لقيت منه عنتا  
كانما حتم الزمان عليه ان لا يسكتا  
انسي به اذا اناي • ووحشتي اذا اناي  
طالت به بليتي • يارب ما ادرى متى

### وقال

قد اتى العيد وعندك • ماله ما اقتضيه  
غاب عن عيني فيه • كل شي اشتفيه  
ليت سعري كيف انتم • ايها الاحباب فيه

### وقال



ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم يكن القرب مثمرا بالوداد  
كنت اشكو البعاد حتى اليقين . فانا اليوم شاكر للبعاد  
فعل القرب فوز ما فعل البعد . ثقلني من كثرة الانكاد  
ولعمري لقد تزايد ما بي من غرامى ولو عتي وسهادى  
واذا كنتم من الله في خير وفي نعمة فذاك مرادى  
لو تعلمتم بمحبتى ما فعلتم . لم تحل عنكم صحيح ودادى

### وقال

عتب الجيب ولم اجد سببا لذل العتب حادث  
واليوم لي يومان لسمره . اره وهذا اليوم ثالث  
فجيت كيف تغيرت . منه خلايقه الدمايت  
ما كنت احسب انه . ممن تغيره الخواادث  
ويلذل العتب الذى صدق الوداد عليه باعت  
عتب الجيب الذين . نغم المثنى والمثلث

مولاي من سكر الذل . لى عبتت والسكران عابت  
ونكثت عهدا للهوى . ما خلت انك فيه ناكث  
لك لا اشك قضيت . اناسيل عنها وباحت

### وقال في فضيل البيض على السمرة

يا مغرما بالسمر ما . انا فيهم لك مشيع  
لكن عا حن الحسا . ن البيض قلبي قد طبع  
الحق ابيض ابلج . والحق اول ما اتبع

### وقال فيه

الا ان عندي عاشق السمرة غالط . وان الحسان البيض ابهى وابج  
وانى لاموى كل بيضا غادة . يعنى لها وجه وتغر مفلج  
وحسبى انى اتبع الحق للهوى . ولا شك ان الحق ابيض ابلج

### وقال في ضرر ذلك

السمرة لا البيض ضرر . اولى عشقى وأحق



اذ اندر برت مقنا • لی منصفاً قلت صدق  
السمر في لون اللّمي • والبيض في لون البهق

### وله في المعنى

لا تلح في السمر الملا • ح فم من الدنيا نصيب  
والبيض انفر عنهم • لا اشتى لون المشيب

### وله في كل لون

اسمع مقالة حق • وكن بحقك عوني  
ان المليم مليم • تحب في كل لون

### وقال

كيف تخفى عن جيبى • كلما تمر عليه  
وهو في قلبي مقيم • اقرب الناس اليه

### وقال

ليس عندي ما اقدمه • غير روح انت تملكها

ولقد امست على راسوق • نفسي بالوصل تدركها

### وقال

وقفت على ما جاني من كتابكم • وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
كتاب زایت الحسن فيه مفصلاً • كما فصل الياقوت والد زناظه  
وكان له شريف فوح وبهجة • كما افتر عن زهر الياض كما مده  
تضاعف عندي منه حين قرأته • من الشوق والتبرخ ما الله عليه  
وباد زه بالدمع جفني لانه • كرم زای ضيفاً فذرت مكارمه

### وقال

وما زلت مذواني كتابك واقفا • على قدمي حتى قضيت مراسمك  
فيا شريفة ان كنت اعلال الحاجة • تشير بها او كنت اصلح خادمك

### وقال

كتاب اتاني من جيب وينشا • لطول التناي برزخ اى برزخ  
تقدم لي عنه من البعد انسه • وقاخ الى الطيب من راس فرسخ



كان نسيم الجوّ عند قدومه • سرى في ردا بالعبيد مضج  
لقد بان من بارئخذ في هذّة • فقل في كتاب بالشّرور مؤرخ

### وقال

قد طال في الوعد الأمد • والخزنجز ما وعد  
وعدتي يوم الخميس • فلا الخميس ولا الأحد  
وإذا الغيتك لمرّ د • عن قول إى والله غد  
فأعد لي أيا ما ثمّر • فقد ضجرت من العد د  
وتقوله أوصيت الخطيب • فهل نفوه من البلد  
وإذا اتكلت على الخطيب • فما اتكلت على أحد

### وقال

إلى كمر حياتي بالفراق مريّة • وحشاً طر في ليس ملتد بالعض  
وكم قد مات عني بلاد اكبيرة • ولم أرفها ما يستر ولا يرضى  
ولم أرف مثل مصر يروقى • ولا مثل ما فيها من العيش والخضر

وبعد بلادى قال لبلاد جميعها • سوا ولا اختار بعضا على بعض  
إذا لم يكن بالدارلى من احبته • فلا فرق بين الدار وسائر الارض

### وقال

لئن جمعنا بعدد البعد خلوة • فلي ولكم عتب هناك بطول  
وكنّت زمانا لا أقول فعلتم • ولكننى من بعدها سا قول  
لعمري لقد علمتموني عليكم • وإنى إذا علمت في قبول  
خباتكم أشيا سوف أقولها • لها جل هذبتها وفصول  
فوالله ما يشفى الغليل رسالة • ولا يشفى شكوى الحب رسول  
وما هي إلا غيبة لم تلتقى • ويذهب هذا كله ويذول  
وستكثر العذال معارفتهم • وفي جكم ذاك الكثير قليل  
وما أنا ممن يستعير مدامعا • ليكني بها من بان عنه خليل  
إذا ما جرت من جفن عيني أدمع • جرت من جفوني الخروسيول  
واقسم ما ضاعت دموعي فيكم • ولو أن روحى الدموع تسيل

هوى لا قوال الوشاء مصدق • وغري في عتب الحب عجول  
سيندم بعدى من يروم قطيعي • ويذكر قولي والزمان طويل  
ويا عاذلي لو عتي لست ساعا • فكم انا لمصفي وانت تقول  
اذا كان من امواه في الحب راضيا • فيارب لا يرضى علي عذول

### وقال

ليت شعري ليت شعري • اى ارض هي قبري  
ومتى يوم وفا تي • ليتني لو كنت ادرى  
ضاع عمري في اغتراب • ورحيل مستمر  
ليس لي في كل ارض • حيتهم من مستقر  
بعد هذا ليتني اعلم • وما اخر عمري  
ومتى اخلص ممسا • انا فيه ليت شعري  
فلقد آن بان احس • انما لي طال سكري  
اترى استدرك الفا • يت في بضييع عمري

### وقال

مولاي ما قصرت شهود زماننا • لكنها خنت اليك تسير  
تتسابق الايام لحولك مثرعا • وتكاد من شوق اليك تطير

### وقال

موحظي قد عرفت • لم تحل عما عهدته  
فاذا قصر من آهوا في الحب عذرتي  
غير ان لي صار في الحب طريقا قد سلكته  
لو اراد البعد عني • نور عيني ما ابردته  
ان قلبي لو خبني • وهو قلبي ما صحبتته  
كل شي من حبيبي • ما خلا العذر حملته  
انا في الحب غيور • ذاك خلقي لا عدوته  
ابصر الموت اذا بهي • من عشقتته  
لست بمحا بودادي • كل من نادى اجيته



طالما نعت علي خيا . طب ودي ورد دته  
قد شكرت الله فيما . كان منكم وحمدته  
حين خلصت فوادي . من يد يم وسدكته  
فلوان القرب نجيني . منكم ما طلبتته  
كان قلي مسترخسا . من هواك ما تركته

### وقال

يا رسول قبل الار . ض اذا جئت اليه  
ثم عزفه با . كنت غضبان عليه  
قرب الواشي حتى . اكثر القول له  
كيف يرضي لي حبيبي . ماجري من يديه

### وقال

وزايرة نزارت وقد هم الدجى . وكنت لميعاد لها متقبا  
وما زاعني الارخيم كلامها . تقول جدي قلت اهلا ومرحبا

وقبلت اقداما لغيري ماسحت . ووجهها مصونا عن سوای مجبا  
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي . ويا سهرى فيها لقد كنت طيبا  
جزى الله بعض الناس ما هواه . وحياءه عنى كلما هبت الصبا  
حبيبا لاجلى قد تعنى وزارنى . وما قيمتى حتى مشى وتعد با  
وفى ما بوعد مثله من وغبه . ومثل صب عاشق هام اوصبا  
فانقد عينا بالدموع غريقة . وخلص قلبا بالحفا معذبا  
سا شكر كل الشكر احسان محسن . تحيل حتى زارنى وتسببا  
وما زارنى حتى راي النانو ما . وراقب ضوا البدر حتى تغيبا

### وقال

سلم الله على من . جاني منه السلام  
وسمى عهد حبيب . لا اسميه الغمام  
انا ان مت لفرد ط . الحب فيه لا الام  
ما تقول الناس عنى . اناصب مستهام

عاذل ان حبيبي • حسن فيه الملام  
لا تزل في الحب غيري • انا في الحب امام  
ل فيه مذهب يتعجبني فيه الانام  
ايها العساقي ان ا • لعشوق من بعدى حرام  
اغرام ما بقلبي • ام حريق وضرام  
كل نار غير نار الس • شوق هي برد و سلام

### وقال في التفاح

يا اكل التفاح ما تشتهي • من حمرة التفاح ان تاكله  
وانظر هذا ان الله من اكل • فخذ من تهواه قدس كله

### وقال منه

اهدى لنا المحبوب تفاحة • تخبر عن سري واعلاني  
كانها لما انت دوة • فيها من الياقوت قضبان  
فلونها من ابيض ساطع • ونقشها من احمر قاني

### وقال فيه

تفاحة اذكر في نصفها • خد حبيبي حين عا نقته  
ونصفها شبهته صفرة • في لون جسي حين فارقته

### وقال فيه

تفاحة حمراء في صفرة • قد خضها الحسن باشرافه  
رايتها في وجه ذاك الذي • يزمو على الخلق باخلاقه  
ونصفها قد صيغ في خده • ونصفها في لون عشاقه

### وقال فيه

قد بشرت بالوصل تفاحة • حمرا تحكي حسن مهد بها  
محنونة بالحسن قد ضمنت • بالمسك واللبان نواحيها

### وقال

كتبت اليك اشرح في كتابي • امورا من فراقك اشتكيها  
و عيشك ان لم تغبت عني • لعل لا اظنك ترقيضها



وفي سوق الهوان عرضت نفسي ■ رخيصا لم اجد من يشتري بها  
ولم ارجع له حال كحالي ■ فاعرف في الصبابة لي شبيها  
فجد برضاك ان رضاك عني ■ لا عظم شهوة انا اشتيتها  
وواعدني الى سنة فان لم ■ يكن فيها يكن فيمن يليها  
وقد انصبت من شوقي فصولا ■ لمولاي علو الراي فيها

### وقال

وليلة من الليالي الصالحة  
بانت بها عني الهوم نارحه  
وغادة بوصلها مسامحة  
تحفظ ودي مثل حفظ الفاتحة  
كانها بعض الطيب الساخنة  
بانت بها صفة ودي راحة  
واعين من التشاك طاحنة

ان اختصونا فالدموع شارحه  
وقت بوعدم قالت وراحه  
واودعت قلبي نارا لا فحسه  
وانته ما الليلة مثل البارحه  
فيا صحابي في الخطوب النازحه  
هيكم روحتم لي نفسا طاحنه  
هيكم سمعتم بدموع سا فحسه

### وقال

تعيش انت وتبقى ■ انا الذي مت حقا  
حاشاك ما نور عيني ■ تلقى الذي انا التي  
قد كان ما كان مني ■ والله خير وابقى  
ولم اجد بين موتي ■ وبين هجرك فرقا  
يا انعم الناس بالي ■ الى متى فيك اشتى

سمعت عنك حديثا . يا رب لا كان حقا

حاشاك تنقض عهدي . وعروتي منك وتقي

وما عهدت لك الا . من اكرم الناس خلقا

يا الف مولاي اهلا . يا الف مولاي رفقا

لك الحياة فانا . اموت لاشك عشقا

لم يبق مني الا . بقية ليس تبقى

**وقال**

يا ايها الناكث في عهد . قد يعلم الله من الخا<sup>طر</sup>

وغير ما سوف على صجبة . يتعب فيها القلب والحا<sup>طر</sup>

وان الله ما فيك ولا حضلة . محمود يذكرها الذاكر

يا ايها المسرف في حجر . وحق عينيك لذاخر

ظلمتني اذ لم اجدنا صرا . واحزبا من ايرنا ناصر

ما تظهر القدرة من قادر . الا اذا قابله قادر

عذرتني بعد عهد وجرث . يكفيك قول الناس يا غادر

فعلت فعلا غير مستحسن . مالك فيه احد شاكرا

**وقال**

من ارؤا الناس نياما . فعلى البدر السلام

مزايرو فيه حياء . ذو وقار واختشام

زوزة اوجها الى . منه دة وذما

اثرى كانت مناما . هذا ذاك المناظر

فلتمت البدر في جنح . الدجى وهو تما

واعتقنا الغصن نشوا . نيتيه المدام

ايها اللوام فيه . طيب فيه الملا

ان من كان له مشعل حبي لا يلا

**وقال**

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا . بيني وبينكم ما ليس ينصل



لکم سرایرة قلبی محبتاً • لا اکتب تمنعنی فیہا ولا الرسل  
رسائل الشوق عندی لو بعثت بہا • الیکم لم تسعها الطرق والسبل  
امسى واصبح والاشوا وتلعب • فانما انا منها شارب ثم  
واستلذ نسیمایں دیار کھر • کان انفاستہ من خور کھر قبل  
وکھر اقبل قلبی من محبتکمر • مالم یستحمله قلب یحتمل  
وکھر اصبرہ عنکم واعبد • ولیس شفع عند العاشوا العذل  
وارحمنا لصبت قلنا صرہ • فیکم وضاق علیہ السهل والجل  
یزداد شعری جناحین اذ کرم • ان الملمحة فیما تحسن الغزل  
یاراحلین وفی قلبی اشاهدکم • وكلما انفصلوا عن ناظری اتصلوا  
قد جرد البعد قربا فی الفواد لم • کانم ساد فی يوم النوى وصلوا  
انا الوفی لاحبابی وان غدروا • انا المقیم علی عهدی وان رحلوا  
انا المحب الذی ما الغدر من شیمی • حیيات خلقی عنه لست انتقل  
فیارسولی الی من لا ابوح به • ان المهمات فیما یعرف الرجل

٤٦  
بلغ سلامی وبالغ فی الخطاب له • وقبل الارض عنی عند ما اتصل  
بالله عرفه عنی ان خلوت به • ولا تطل نجیبی عنی ملل  
وتلك اعظم حاجاتی الیک فان • تنح فما خاب فیک النظر والامل  
ولم از لیس امورى کما عرضت • علی اهتمامک بعد الله انتکل  
ولیس عندک فی امر خا و • والحمد لله لا عجز ولا کسل  
فالناس بالناس والذین بحفاة • والخیر یشکر والاکابر تنقل  
والمرتحتال ان اعیت مذاہبه • وربما نفقت اربابها الحیل  
یا من کلامی له ان کان یسمه • تجد کلاما علی ما شأ یشتمل  
تغزلا یجلب الالباب رفقه • مضمونه حکمة غرا او مثل  
ان الملمحة تغنیها ملاحظتها • لاسیتما وعلیها الحلی والحدل  
دفع التوائف امر خا و له • فان صرف الیالی سابق عجل  
ضیعت عمرک فاحزن ان حزنت له • فالعمر لا عوض عنه ولا بدل  
سابق زمانک خوفا من تغلبه • فتم یقلب الایام والدول

واعزمت متى شئت فالايام واحدة • لا الديث يدفع مقدورا ولا العجل  
لا ترقب النجم في امرتخا وله • فانه يفعل لا جدى ولا حمل  
مع السعادة ما للنجم من اثره • فلا يضرك مرتخ ولا حل  
الامر اعظم والا فكارحبا يله • والشرع اصدق والانسان يمثل

**وقال**

هو انا بالهوى كرهذا التجنى • وكرهذا التعلل بالتمنى  
هو وصباية وقل وهجر • جيبي بعض هذا كان يغنى  
فيما من لا اسميه • لكن • اعترض عنه اللواشى واكنى  
جيبي كل شئ منك عندي • يبلغ ما خلا الاعراض عنى  
كلت ملاحظة وكملت ظر فا • فليتك لو سلمت من التجنى  
ظننت بك الجميل وانت اهل • بحقك لا تخيب فيك ظنى  
رايتك فقت كل الناس طرفا • فكان بقدر حسنك فيك حزنى  
وما انا في المحبة مثل غيرى • اليك اشيرة قولى واعنى

فقد اضحى الغرام حليف قلبى • وقد امسى السهاد حليف جفنى  
ومشتاقا الى تغر • وقد • حكمت منه الشايبا والتثنى  
اقول لصاحب الحب • طمى • كفانى ذا الغرام فلا تردنى  
تري في الحب زايافى زاتى • وفنك فيه فن غير فنى  
فان وافقتنى اهلا وسهلا • والالست منك ولست منى

**وقال**

الى كرهذا الدلال وذا التجنى • شفيت وحقك الحساد منى  
لعل قداسات ولست ادرى • فقل ما الذى يلوث عنى  
ارقه دفينك طول البيل فكرى • فابنى ثم اهدم ثم ابنى  
بوذى لو خباتك يا جيبي • مكان النوم من عيني وجفنى  
وفيك شربت كأس الحب صرفا • فان ترفى سكرت فلا تلمنى  
وانى مث فيك هوى ووجدا • وتعلم لى وتسلو لى بارى  
واعرف فيك اعداى يقينا • واعرض عنهم بها كافى



وَلِيَّ الْحُبِّ اخْلَاقُ كَرَامٍ • وَسَلْ مِنْ شَيْتٍ عَنِّي وَامْتَحَنِي  
وَحَيْثُ مَكُونُ الدُّنْيَا وَفِي • هَذَا لَكَ انْ تَسَلْ عَنِّي تَجِدُنِي  
حَبِيبِي مِنْ اَكُونُ لَهُ حَبِيبًا • وَحَبِيزِي الْهُوَى وَزَنَا بَوْنِي  
وَلَسْتُ اَرَى لِمَنْ هُوَ لَا يَرَى لِي • هُوَ اَنَا بِالْهُوَى كَمَا ذَا الْخَبَرِ

### وقال

رَأَيْتُكَ لَا تَدُومُ عَلَيَّ وَفَاءٍ • فَتَصْرِمُ حَبْلَ خِزْنٍ بَعْدَ خِزْنٍ  
تَجِدُ دُصْبُوْتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ • وَتُسْكِرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنٍ  
اقُولُ الْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ • فَلَا تَعْتَبْ عَلَيَّ وَلَا تَلْمِني  
وَكَذَلِكَ أَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ يَدِيقٍ • وَقَدْ خِجْتِ بِالْتَقَبِحِ ظَنِي  
فَمَا اسْتَحْيَيْتِ اِذْ نَظَرْتُكَ عَيْنِي • وَلَا اسْتَحْفَظْتَ اِذْ سَمِعْتَ اِذْنِي  
لَقَدْ نَقَلَ الْوَشَاةُ إِلَيْكَ زُورًا • وَنَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمْ وَمَنِي  
نَهَمْتُكَ لَوْ فُهِمْتُ قَبْلَهُ نَهْمِي • وَلَكِنْ أَنْتَ فِي سَكْرِ الْخُصْفِ  
ذُو مَنْ سَمِعَ الْغَنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ • فَلَمْ يَطْرِبْ فَلَا يَلِمُ الْمَعْنِي

### وقال

سِرُّ رُوحِي كَانَ اِنْ اَلْقَاكَ يَوْمًا • لِأَجْلِ مَا سَنَ لَكَ اجْتِلِيهَا  
فَمَا غَابَ عَنْ عَيْنِي كَرَامًا • خَلَّتْ مِنْ سَاكِنٍ فَسَكَنْتُ فِيهَا  
سَاكِرْمَا لِحُرْمَةٍ مِنْ حَوْثَةٍ • وَانْكَرَامُ الدِّيَارِ لِسَاكِنِيهَا

اِنْ شَكََا الْقَلْبُ غَدْرَكُمْ • مَهْدَ الْحُبِّ عُذْرَكُمْ  
لَوْ زَايْتُمْ حُلُكَكُمْ • مِنْ فَوَادِي لَسْتُ كَرَمًا  
لَوْ اَمَرْتُمْ بِمَا عَسَى • مَا تَعْدَيْتُ اَمْرَكُمْ  
قَصِّرُوا عَمْرُؤَ الْجَنَانِ • طَوَّلَ اللَّهُ عَمْرَكُمْ  
شَتْرَفُونِي بِزُورَةٍ • شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ  
كَذَلِكَ اَرْجُو بَا نَحْمٍ • شَتْرَكْرَمِي وَدَهْرَكُمْ  
قَدْ نَسِيتُمْ وَانْمَا • اَنَا لِمِ الْفَرْ دَكْرَكُمْ  
وَصَبْرْتُمْ وَلَيْتَنِي • كُنْتُ اَعْطَيْتُ صَبْرَكُمْ

حق عليّ وأوجب لك اني . امشي على عيني اليك وراسي  
لا اشتي احدا سواي يراك يا . بدنا السما ويا قضيبي الآس  
وانزه اسمك ان تمر حروفه . من غيرتي بمسامع الجلاس  
فاقول بعض الناس عنك كناية . خوف الوشاة وانت كل الناز  
واغار ان هب النسيم لانه . مغري بهز قوامك المياس

### وقال

الىكم فرقة وكم اغتراب . فما اشكلو لغير الله حال  
تجدد لي الحوادث كل يوم . رحيلاً قط لم تخضر بابل  
وما هذا التعوق باختيار . ولا قلبي عن الاوطان سالي  
وما عيش الغريب بلا عيال . كعيش القاطنين بلا عيال

### وقال

• ماله مني ما لا . وتجنّي فاطم لا  
• انري ذاك دلا لا . من حبس ام ملا لا

ورايتم تجلدي . في هواكم فغدركم  
لو وصلتم محبكم . فما الذي كان ضرركم  
مات في الحب صبره . عظم الله اجركم

### وقال

قد اتاني من الحبيب رسول . ورسول الحبيب عندي حبيب  
جاء حاجة وحيثك فيها . فانا اليوم طالب مطلوب

### وقال

وذا السلام رسول بعض الناس . بانه قل يا طيب الانفاس  
رد السلام فذاك عنوان الرضى . بشراى قد ذكر الحبيب الناس  
وفهمت من نفس الرسول تعبنا . قلب الحبيب على فظ قاسي  
قل يا رسول وما عليك ملامة . هو ما اكابد واما واقاسي  
قل للحبيب وحق فضل لا اشتى . من قلبي عليك ولا انتى وسواسي  
كيف السبيل الى الزارة خلوة . ذيل من الرقباء والخراس



ان ترى يقبل في عذ • رى اذا جيت سؤالا  
 فلقد اخصني من • انا فيه اتعا •  
 هو معذور راي الو • شين قد فاقا لا  
 سیدی لم یبق • هجرک بین الناس حالا  
 انت یاروح لا اری • عنک یاروح انفصالا  
 کیف انسى لك اوا نسی • جمیلا وجمالا  
 انت فی الحسن اما • لك قلبی یتوا •  
 ان بعض الظن اثم • صدق الله تعالی

## وقال

وغانية لما راتنی اعولت • وقالت عجیب یازهر عجیب  
 رات شعراتی لحن بیضا مفرقة • وعصنی من ما الشباب برطیب  
 لقد راعها منی مشید علی صبی • فقالت مشید ذاك قلب مشید  
 وما شبت الا من وقایع هجرها • الا ان عهدی بالیسی لقرب

عرفت الهوى من قبل ان يعرف الهوى • وما زال لي العذب منه نصيب  
 ولم اهر قلبا مثل قلبی معذ • با • له كل يوم لوعة ووجيب  
 وكنت قد استهويت في الحب نظرة • وقد صار منها في الفواد لهيب  
 ركت عذولي ما اراد بقو • له • يعيب فيزري يستخف يعيب  
 فمراعه الادمائة منطقی • وانی لمزاح اللسان لعوب  
 اروح وانی من نشوة الحب هزة • ولست ابا لي ان يقال طروب  
 محب خلیع عاشق متفلسف • یلذ لقلبی قل ذا ویطیب  
 خلعت عذاری بل لبست خلاعتی • وصرحت حتی لا یقال مریب  
 وقالی من اهوى وانعم بالرضی • بموت بغیظ عاذك ورقیب  
 فلا عیش الا ان تدور فدا • ولا انش الا ان یزور جیب  
 وانی لیدعو فی الهوى واجیب • وانی لیثین فی الهوى فأنیب  
 رجوت كن بما قد وثقت بصنع • و من یرج عفو الله لیس بحیب  
 فیارب جذ بالعفو انی مذنب • ولا عفو الا ان تكون ذنوب

## وقال

- قيل لي انك غضبنا ن وما ذلك سهل
- لست تدري قدر ما قلنت وعندي هو قتل

## وقال في جارية اسمها ملوك

وحسنا ماذا قلت لغيري محبة . ولا تنقضت في حبها بشريك  
تسائل عن وجدى بها وصباي . فقلت اما يكفينك موتى فيك  
وكانت تسميني اخاها تمللا . فقلت لها افسدت عقل اخيك  
تركت جميع الناس فيك محبة . فباليت بعض الناس تركوك  
زاووك فقالوا البدر والقمع والنقام . ولا شك ان القوم ما عرفواك  
لعمري لقد لقيت حين ظلمتني . كذا الناس في تشبيههم ظلموك  
وما نظلميني الا بقولك قد سلا . امثلي يسلمو عنك لا و ابيك  
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة . وهيئات ما للناس مثل ملوك

## وقال فيها

فديت من قد اجزت وعدها . وجردت في الحبلى غدها  
وقلدتني في الهوى بنت . بها شكرها عندي وباحدما  
نرايرة لم ادر اذا قبلت . اثغرها قبلت ام عقدتها  
تتبعني بقيل اقدامها . لكنها تبذل لي خذها  
حسنا في الحسن لها المنتهى . لا قبلها فيه ولا بعدها  
تتصبرا لا لسن عن وصفها . لو بالفت واستفرغت جهدها  
ان ملوكا ملكت محبتي . لا تدعني الا بيا عبدها

## وقال

جأت تودعني والدمع يغلبها . عند الرحيل وداعي البير منصلت  
واقبلت وهي في خوف وفي دهشة . مثل الغزال من الاشراك تلقت  
فلم تطرق خيفة الواشي تودعني . وتيح الوشاة لقد مالوا وقد هتوا  
وقفت ابكي وراحت وهي باكية . تسير عني قليلا ثم يلتفت  
فيا فوادي كمر وجد وكمر حق . ويا زمانى كمر جور وكمر عنث



**وقال**  
قد تجاسرت وفيك المحتمل • ولعمري انت اعلی و اجل  
ما عسى بفعل مولی محسن • نحب قد جفنا فما فعل  
ففضل بقول حسن • فلك الفضل قد يما لم يزل  
خلها عندي يدا مشكورة • ثم ضفها لا ياديك الأول

**وقال**  
لعن الله من ذكر • ت وحاشاك تذكره •  
ان من فاه باسمه • دجلة ما تطهر •  
واری الف زكوة • بعدها لا تكفر •

**وقال**  
لك في فضلك المحل المر فيج • لا بجاريك في البديع البديع  
ايها المتحفي بنظم و نشر • كلال قد زانها الترميز  
انت في الفضل قدوة و امام • واذا قلت قولك المسموع

فاشترى او فادعني او لمزني • انا في الكل سامع و مطيع  
يا كثير الجميل مثلك مولی • يشتريني جميله و يبيع  
وا بسط العذرة الجواب فاني • مثلاً قد تقول لا استطيع

**وقال**  
لنا صديق سني فسلمه • ليس له في الناس من حامد  
لو كان في الدنيا له قيمة • بعناه بالناقص والزائد  
اخلافه على الطريق التي • من السويداء الى آبد

**وقال**  
يا اعز الناس عندي • كيف حتى خنت عهدي  
اين مولاي يراني • ودموعي فوق خدي  
اقطع الليل اقا سي • ما اقا سي فيه و حدي  
ليتني عندك يا مسو • لاني اوليتك عندي  
ارض عنى ليس الا ذا • بك مطلوني و تصدري

ايز تلقى من له في الناء سر ودة مثل ودي  
انا افسدتك عن كل . محب لك بعيد  
ولقد اصبحت عبدا . لك حقا اي عبد  
تلقى فيك حيا . وضلا لي فيك رشد

وقال

لكم الروح والبدن . لكم البستر والعلل  
انا اكل لكم ترى . ليتكم انتم لمن  
انا عبد شريتموه . ولكن بلا ثمن  
لم يزل من القما . ط هو اكرم الى الكفن  
ليس بعد بعد كمر . لاسكون ولا سكن  
فارحموا اليوم عاشقا . في يد البين مرتفن  
لا فروضا اضاعها . في هوا كمر ولا سنن  
لي حبيب عبد ته . وتخرج من يعبد الوثن

وجمة تجلب المستر . ه للقلب والبدن  
هو الحسن مشرق . منه تبد ولنا الفتن  
يا جدي لقد حويت . من الحسن كل فن  
انت عيني وانت اخي . لعيني من الوسن  
كرا يا دأغذ هام . عند جي وكرم من

وقال

يقبل الارض وينى الى . مالكه بعضا شواقه  
ما غير البعد سوى جسمه . ولم يختصر صفا اخلاقه  
فانك على الصب الغريب الذ . قد امسك البين باطواقه

وقال

احبابنا وحيا . تكمر ستر الهوى عندى مصون  
غير تخون حبيب . وانا الامين ولا اخون  
وانا الذي اتى الاله . بحبكم وبه ايم



لا ابتغي رخص الهوى • في الهوى دين متين  
ولقد عرضت عليكم • روحى وكنت لها صون  
واخترتكم لمودة • ولكم لها عندى زبون  
يا هاجرين وحقكم • موتى ما لا يهون  
قلتم فلان قد سلا • لا كان ذاك ولا يكون  
وحياتكم وهى التى • نامتها عندى بممين  
ماخذت عهدكم • زعم الوشاة ولا اخون  
يا من يظن باننى • قد خنته غيرى الخون  
لو صح وذاك صح • قلبك لى وبان لك اليقين  
يا قلب بعض الناس • تنسوا على وكم تلين  
واويلتاه لمن تخنا • طب اولن شكوا الحزين

**وقال**

يا قاتلى الحق لك • وجبت غيرى شغللك

مولاي لا طالك • الله بما في قبلك  
كيف اطعت حاسدا • على تلاقى حملك  
ومن يخون الله عن • مذهب ودي تملك  
ويلاه يا قلب الى • داعى الهوى ما اعملك  
فليتنى لو كان • يا قلب قلب بديلك  
ويا لسان الدمع • شرع الهوى ما اطولك  
من اشتكى يا ناظرى • اليس هذا اعملك  
يا ايها السائل عني • لا تسأل عن ملك  
بات بليل بشه • كل عدوى ولك

**وقال**

ايها الغايب قد • ن لعيني ان تراكا  
لست مشتاقا الى • من الدنيا سواكا  
ليت كل الناس مذغت • عن العين فداكا

• انا راض عنك لكن • ليتني نلت رضاك  
• ذقت من بعدك ما هو • ن في القرب جفاكا  
• لا الوم الدهر في آخ • كما ه هذا بدا كا

### وقال

فديت من ارسل لي تغاحه • وذلني مرسلها عن فطنته  
وقصده اني اذا رايتها • تشتد اشواق الى مرويته  
فاللون من وجنته والطعم من • ريقته والطيب من نكهته

### وقال

ارسلت لي تغاحه نقشها • وفوادى من نخها مستهلام  
وعليها كتابه عنبر • يا حبي مني عليك السلام

### وقال

بروحى افدى زائري وهو خايفه • كما اعتز ريان من البان ما يد  
وما زالا طارقا بعد جمعة • وقد نام واشر بتقيه وحاسد

فلم اوبد مراقبه بات خايف • فهل كان خشى ان تغار الفراق  
وكنت اظن الحسن قد خسر وجهه • وما هو الا قام فيه قاعد  
فديت حبيبنا راني متفضلا • وليس عاذاك التفضل زايد  
وما كثرت مني اليه رسايل • ولا مطلت في الوصل منه مواعد  
راني عليلا من هواه فعادني • حبيب له بالكر مات عوايد  
فمت كمد ايا حاسدي فانا الذ • له صلة ممن تحب وعوايد  
ولي واحد مالي من الناس غيره • ارى انه الدنيا وان قلت واحد  
فيا مونسى لا فترق الله بيننا • ولا اقرب بالانس منا معايد  
ويا زائرا قد نرا من غير موعد • وحقت اني شاكر منك حامد

### وقال

• مولاي ما اخلفت وعديك باختيار كان مني  
• فعساك تسبح لي كما • عودتي بالصبح عني

### وقال



ما لي اراك اضعفتني • وحفظت غيري كل حفظ  
 فظا على ولم تبكن • يوما على احد بفظ  
 متهمنا فاذا خضر • ث تظلي نسك ووعظ  
 هذا وحق الله من • نكدر الزمان وسو حظي

### وقال

نعاك عن العواية ما بها • وذقت من الصبابة ما كفا  
 وطال سرائل الليل التصالي • وقد أصبحت لم تجد سوا  
 فلا تجزع لحادثة الليالي • وقل لي ان جزعت فماعسا  
 وكيف بلوم حادثه وفهسا • تبين من احبك او قلا  
 بروحي من مذوب عليه روجي • وذق يا قلب ما صنعت يدا  
 لعمرى كنت عن هذا اغنيا • فلم تبصر ضلالك من هذا  
 ضيقت من الهوى وشفيت فيه • وانت تجيب كل هوى دعا  
 فدع يا قلب ما قد كنت فيه • الست ترى حبيبك قد جفا

لقد بلغت به روجي الشراقي • وقد نظرت به عيني الهلا  
 فيا من غاب عني وهو روجي • وروحي لا يطيق لها فكا  
 حبسي كيف حتى خذت عهدي • اتعرف ان لي احدا سوا  
 اراك هجرتني هجرا طويلا • وما عودتني من قبل ذا  
 عهدك لا تطيق الصبر عني • ونقصي ودادي منها  
 فكيف تغيرت تلك النجايا • ومن هذا الذي عني ثنا  
 فلا والله ما حاولت غدرا • وكل الناس يغدر ما خلا  
 وما فارقتني طوعا وكرها • دهاك من المنيه ما دها  
 لقد حكمت بفرقتنا الليالي • ولم يك عن رضاي ولا رضا  
 يعز علي حين ادير عيني • افترية مكانك لا ارا  
 ولم ارض سواك ولا ارا • شمائلك الملمية او خلا  
 لقد عجلت عليك يد المنايا • وما استوفيت حظك من صبا  
 فيا اسنى لحسنك كيف يبلى • ويذهب بعد محبتة سنا

وما لي ادعي اني وفيت . ولست مشاركا لك في بلاكا  
 موت ولا اموت عليك حزنا . فحنت وحقك يا عيني هو اكا  
 ويا حجلي اذا قالوا محب . ولم انفعك في خطب انا كا  
 اري الباكن فيك معي كثيرا . وليس كمن بكى من قد تبأ كى  
 فيا من قد نوى سفرا بعيدا . متى قل لي رجوعك من نواكا  
 جزاك الله عنى كل خير . واعلم انه عنى جزاكا  
 ويا قبر الحبيب ودوت انى . حملت ولو على عيني شراكا  
 سقاك الفيت هثانا و الا . فحسبك من دموعي ماسقاكا  
 وما زال السلام عليك منى . يرف مع الذسيم على صفاكا

### وقال يعقوب

عزلوه لما خائهم . فتذا كئيبا مدنفنا  
 ويقول لم احزن لذا . ك ولم اكن متاسفنا  
 قلنا كذبت لقد حزننا . وقد حزننا مصحنا

### وقال

يا غادرين الم تكن . بيني وبينكم عهد  
 ظهرت وبانت لى . قضيتكم فما هذا الجود  
 وحلفت لا خنتم . وعلى خيانتكم شهود  
 يا من تبدل في الهوى . يهنيك صاحبك الجود  
 ان كان اعجبك الصد . كذاك اعجبني الصد  
 واعلم بانى لا اريد . اذا رايتك لا تريد  
 وانا القرب اذا تغيت . صاحبي وانا البعيد  
 يوم اخلص فيه قلبي . منك ذاك اليوم عيد  
 وعساك تطلب ان . د الى هوال فلا اعود  
 ولقد علمت باننى . لى الهوى خلق شرير

### وقال

كرم ذا التجنب والتجنى . ما كان هذا فيك ظنى



انت الحبيب ولا سوا **ا** • لك فلا اخذك ولا تخني  
مولاي يكفيني الذي • قاسيت منك فلا تزدي  
اسقيتني صرف الهوى • فاذا سكرت فلا تلمني  
هاشاك توصف بالقبح • وقد وصفت بكل حسن  
غالطتني وزعمت انك • لم تخن و جعلت اني  
قلبي وحيدتي فما • ذا موضع الكتمان مني  
ان القضية ما تغطت • عن سواي فكيف عني  
ولقد علمت بما جرى • لك كله حتى كافي  
فمتي جعلت قضية • وارادت تعلمها فسلمني

### وقال بونتي

يا واحد انا كان لي غيره • بعدك يا قلة اضاري  
يا منتهى سولي ويا مشتكي • حزني ويا حافظ اسراري  
الدار من بعدك قد اصبحت • لي وحشة يا مونس الدار

ان كنت قد اصبحت في جنة • اني من بعدك في النار  
جارك فلي كيف احرقته • والله اوصي الجار بالجار

### وقال

يا زاحلا قد سالي • منه نواه وارتحاله  
واحيرة الصب الذي • لم يدبر بعدك ما احتاله  
انت الحياة ومن تناف • رقه الحياة فكيف حاله

### وقال

وثقيل اذا بدا • اكثر الناس لعنه  
كل رمل بعالج • لا ترى فيه وزنه  
وعلى خسيه فقد • قيل له عنه انه  
ثم لا يترك الحما • قة حتى كافيه

### وقال

اني لا شكر للوشاة يد • عندي يقللها الشكر

قالوا فاعزونا بقولهم • حتى تأكد بيننا الامر

**وقال**

لن إلف اي إلف • هو روحى وهو حلقى  
غاب عن طرفة وقد كنت • اراه مثل طرفة  
قتلى يارتخ عني • زاحيته الف الف

**وقال**

يا روضة الحسنى • فما عليك صنير  
هل تراه روضة • ليس بها زهير

**وقال في رقيب اسود**

ورقيب عديمته من رقيب • مظلم الوجه والقفا والصفاء  
هو كالليل في ظلام وعندى • هو كالصبح قاطع اللذات

**وقال**

رب تعيل لبغض طلعت • اخشاه حتى كانه أجلى

واينما قلت لا اشاهد • القاء حتى كانه عملى

**وقال**

وصاحب جعلته اميرى • شارك منى موضع الضمير  
اودعته الحقى من امورى • فكان مثل النار في الخور  
محبتته ولم يكن نظيرى • قد مثله وهو يري تاخيري  
نقصت اذ جعلته تكثيرى • فكثر اذ اليا في التصغير

**وقال**

من بعد جهد يا اخى • جهزت لك الجزاء  
فشكرتها مع انها • لم تشب من شوق حرازه  
ان كنت عندك هينا • فلك الكرامة والعزاز

**وقال**

أغضن النقا لولا القوام المعنف • لما كان يهواك المعنى المعنف  
ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا • حكين الذى اموى لما كنت توصف



كلفك بغصن وهو غصن ممنطق • و همت بظي وهو ظي مشرف  
 ونماد فاني انه من حيايه • اقول كليل طرفه وهو من هفت  
 وذلك عندي ان بستان خرق • به الورد يسمى مضغفا وهو مضغف  
 فيا ظي هلا كان فيك الثمالة • ويا غصن هلا كان فيك تعطف  
 ويا حرم الحسن الذي هو آمن • خالبا بنا من حوله تخطف  
 غني عطفة للوصل يا واصل • وحقك اني اعرف الواو تعطف  
 احبا بنا انما غرامى بعد كهر • فقد نرا دما ترقون واعرف  
 اطلتم عذاي في الهوى فتطولوا • على كلف في حبكم يتكلف  
 ووالله ما فارقتكم عن ملا لة • وجهدي لكم اني اقول واخلت  
 ولكن دعاني للغلا ابن جلدك • تشوق قلب قادي وتشوف  
 الى سيد اخلاقه وصفا ته • تودب من تديانه وتطرف  
 ارق من الماء الزلال شمائل • واصفى من الجمر السلاف والطف  
 مناقب شتى لو تكون لحاجب • لما ذكرت يوماله القوس خندق

غدا عن مداها حاتم وهو حاتم • واصبح عنها احنف وهو احنف  
 انتك القواني وهي تحسب رنة • لما ضمنته وهو قول مزخرف  
 ولو قصدت بالدم شانيك لا عتد • وحاشاك منه سوقة تنقص  
 تقلد عارا وهي ذر منظم • ولبس حزنا وهي برد منوف  
 ويصلى جحما وهي الحسن حنة • ويشتي ذعافا وهي صهبا ورف

### وقال

اقول اذا بصرتك مقبلا • معتدل الغامة والشكل  
 يا الغام من قد اقبلت • بالله كوني الف الوصل

### وقال

انا ذا از هيرك ليساء • لا جود كفك لي مزينة  
 اموى جميل الذاكر عنك • كانما هو لي بئينة  
 واسال ضميرك عن وداه • دي انه فيه جهينه

### وقال

لصاحب غاب عني . فقلت امشي اليه .  
فقل ان فلا . ذاك المليم لديه .  
فما قطعت عليه . لكن قطعت عليه .

### وقال

يا كتابا من جيب . انما اشتاق اليه .  
حبا منه بسلام . سلم الله عليه .  
كريد للدهران ابصرت اثار يديه .

### وقال

قالوا فلان غدا نايبا . واليوم قد صلى مع الناس .  
قلت متى كان واني له . وكيف ينسى لذة الخاس .  
أمير هذا العين ابصرته . سكران من الورد والآس .  
ومرحت عن ثوبته سايلا . وجدتها ثوبة افلاس .

### وقال

يا من يكلمنا حتى نكلمه . كثر تعرض الناس عنه وهو يعتر .  
لقد بسطتك حتى رحت منقبضا . ان الكرم عن الحشا ينقبض .  
فمن اخاطب لا خلق ولا خلق . ومن اعاتب لا عرض ولا عرض .

### وقال

يا مليمي الى منه . شهرة من البرايا .  
غبت عني فوجدت . بعدك الان قضايا .  
سوف تلقى لك في قلبي . اذا جئت خبايا .  
فلقد جرعت من بعد . لك كاسات المنايا .  
ولين مت سيبقي . لك في قلبي بقايا .

### وقال

ايها الحامل هما . ان هذا لا يدوم .  
مثلما تغني المسترا . ت كذا تغني الموم .  
ان قسا الدهر فان . الله بالناس رحيم .



أو ترى الخطب عظيمًا • فكذا الأجر عظيم

**وقال**

فلانة في تيممها • تُغص بها مقلتي

وقد زعمت أنها • تستمت بتلك التي

فلا وجه أن اقبلت • ولا رد أن أولت

**وقال**

لك مجلس ما رمت فيه خلوة • ألا اباح الله كل ثقيل

فكانه قلبي لكل صبا بنة • وكأنه سمى بكل عذول

**وقال**

أنا لا ابالي بالرقيب • ولا بمنظرة القبيح

غمر الخواجب بيننا • أحلى من القول الصريح

**وقال**

رقت شاملا فقلت شمول • وحوى الجمال وأنه جميل

وقسا فما للبين فيه مطع • ونأى فما للقرب منه سبيل

أهواه أما خصر فهممفت • طاو وأما رد فه ثقيل

ريان من ما الجمال مدلل • أرايت غضن البان كيف بميل

حاو الثني والسنايا لم يزل • لي منهما العنال والمصول

أحبابنا أن الوشاة كثيرة • فيكم وأن تصبري لتقليل

اتخاف قلبي غدر كرمع اني • جأرا أقام له يكمن ونزيل

سأصدح حتى لا يقال متيمرة • وإنزور حتى لا يقال ملول

**وقال**

عشت بدرا ولا أسمى • ما شئت قل فيه بدرا ثم

خسر العاذلون فيه • وقال كل بغير علم

وأكثر الناس فيه لومي • وقل في الحب منه قسمي

يا قمر منذ غاب عني • لم يتصل بالسعود فنجي

يا أحسن العالمين خلقتا • مثلك لا يرتضى بظلم

اما ترى فيك ما الا لسة • حاشاك ان تستحل اثمى  
مالى واين الصواب عني • اشتكى قصتي لخصمى

**وقال**

قد سترني فيك يا مرخا بمسعا • مخيف زايك هذا كان عقباه  
قصدت من لا يرى القصد حرمته • ضيعت قصدك فيمن ليس يراه

**وقال**

هذا كتابى وهو يظلم على حالى وضرى  
فتاملوا فيه تروا • اشرالدروع بكل سطر  
ما تدفق من جفوه • في وهو عن نار صبر  
كالعود تحرق بعضه • والبعض منه المايجرى

**وقال**

هذا كتاب محب • قد لج فيه غرامه  
اضناه فرط تشوق • فرق حتى كلامه

اما ترى كيف اضحى • مثل النسيم سلامه

**وقال**

بانه قل لي يا رسول • ما ذلك العتب الطويل  
بانه قل لي ثانيا • فلقد طربت لما تقول  
كدر لسمي ذكرها • ودع الحديث بها بطول  
بانه لما جيتنا • هل كان رذا او قبول  
ان عاد لي ذاك الرضى • فلك البشارة يا رسول  
لك ممحى ان صح ذا • ك وانها منى قديلا

**وقال**

جا الرسول مبشرا • منها بميعاد الزياره  
اهدى الى سلامها • واتي بخاتمها اماره  
واشار عن بعض الحديث • فجدنا تلك الاشاره  
ان صح ما قال الرسول • له وهبته روحى بنار



## وقال

يا قاتلي اوما كفي • حشام في قتلي تبارز  
ماذا تقول بعاشق • يصفر حين يراك جاز  
صب بأسرا الهوى • خوفا من الواشين رامز  
بانا مل ابد ايشير • واعين ابد اتغا من  
ومعترف من القلوب • بوسن مقلته مزاهر  
شاكي السلاح قتل لابل طال الهوى هل من مبارز  
قد نزلت منه بالوصا • لولم اكن فيه بعا جز  
ولثمته في خده • فعددت الفاوتنا هز

## وقال

احبابنا ماذا الرحيل الذي اري • لقد كنت منه دايم الخوف  
عبوا لي قلبا ان رحلت اطا عني • فاني بتلي ذلك اليوم اعرف  
ويا ليت عيني تعرف النوم بعد كره • عساها بطيف منكم تتالف

تفوان وودوني ان منتم بنظرة • تعطل قلبا كاد بالبين يتلف  
تعالوا بنا لسرق من العرساعة • فنجني ثمار الانس فيها ونقطف  
وان كنتم تلتقون في ذاك كلفة • ذروني امت وجدا ولا شغلوا  
احبابنا اني على القرب والنو • احزن اليكم حيث كنت واعطف  
وطرف الى اوطانكم متلفت • وقلبي على ايامكم متا شغف  
وكر ليلة بتنا على غير رتبة • حبيبين بينهما نالتي والتغف  
تركنا الهوى لما خلونا بعزل • بوبات علينا بالصباية مشرف  
ظفونا بما نهوى من الانس وحل • ولسنا الى ما خلفه نتطرف  
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا • لقد علمت اني اعز واطرف  
وعل انست من وصلنا ما شينه • ونكرم منا العفاف ويانف  
بهي خصلة استغفر الله اننا • ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف  
حديث تخال الى روح عند سما • لما هز من اعطافه تقصيف  
لحي الله قلبا بات خلوا من الهوى • وعينا على ذكر الهوى ليس تذر

وانى لا رعى كل من قبل الهوى • ويزداد فى قلبى جلالا ويشرف  
وما العشرة الانسان الا فضيلة • تدبث من اخلاقه وتطرف  
بعظم من هوى • وطلب قربه • فتكثر آداب له وتلطف

**وقال**

مولاي واغاني الكتاب الذي • وصفت فيه الم البغدي  
نكلمنا عندك من وحشة • فانه بعض الذي عندي  
ما حلت عن عهد ولا خنت • ودي ولا قصرت من وجد

**وقال**

كل شي منك مفبول • وعلى العينين محمول  
والذي يرضيك من تلقى • هين عندي ومبدول  
لا تخف اثما ولا خراجا • قدم العناق مطلول  
وعلى ما فيك من صلف • انت مامون وما مول  
وتحصب في محبتكم • كثرت فيه الاقاويل

وعجيب ما بكيت به • انا معذور ومعذول  
لحبيب لا ابوح به • انا منه اليوم مقتول  
ما لي في خلقه ملل • انا ملوك وملول  
قال كم انت يا سكتي • كل وعد منك مطول  
واذا ما مت من ظما • لا جرى من بعدى النيل

**وقال**

لنا صدق ولا اسميه • يعرفه كلنا ودره  
كل اختلاف وكل محرفة • فيه فيا ليته بلا فيه

**وقال**

يا زبد كيف نسيت عمرك • واظلت بعد الوصل جرك  
مهلا فما غادرته لي حبلد ايتاسي منك • عندك  
قد سترني هذا الجفنا • بي من ضني ان كان سرك  
ان كان ذلك من رضا • لك وقد علمت به فامرك



او كان قصدك في الهوى • قتلي بطيل الله عمرك  
مولاي ما احلاك في • قلب المحب وما امرك  
نه كيف شئت بذالهما • ل فليست اجهل فلك قدر

### وقال في طرانه منديل كمر

هذه منديل كمي • خفيت عن كل وهم  
حين اعلاها سقامي • فيك يا من لا اسمي  
لا اشتكي كيف حالي • في تحكي لك سقمي  
وردت امواه عيني • ورات نيران جسمي

### وقال

لقد عاجلنا الصيف • نخر منه مخمور  
فيا نيسان ما ابقيت • في الفعل لقمور

### وقال في عايد

وعايد هو سقم • لكل جسم صحيح

لا بالاشارة يدري • ولا المقال الصريح  
وليس لخرج حتى • تكاد تخرج روح

### وقال

مولاي قل لي اين ما • قد كان من عهد وشيق  
حاشاك ان تنسى الذي • بيني وبينك من حقوق  
ما مثل وجهك ذا الجي • ل يكون من اهل العقوق  
تبدد وفتشرق للعيو • ن نعم وتشرقني سريتي  
ونعمت انك زائري • فتركت عيني للطريق  
وجعلتني ابكي عليك • من الغروب الى الشروق  
ولو ان لي عيناتنا • مرقعت بالطيف الطروق  
سقيلا لايام الوصا • ل وذللك العيش لا ينق

### وقال

احبنا بالله كيف تغيرت • خلايق غدر منكم وغرايز

لقد ساني العتب الذي جامنكم • واني عنه لو علمتم لعاجز  
لكم عذر كمر انتم سمعتم فقلتم • وبعثتم ما قلتموه وجايز  
هبوا الى ذنبا ان رعمتم خيانتى • فعل ضا ق عنه حكمكم والتجاوز  
نعم لى ذنب جيتكم منه تايبا • فتاب من فعل الخطيئه ما عز  
على انى لم ارض يوما حيانا • وهيات لى والله عن ذاك عاجز  
ومن فوادى والسلومها لك • ومن جفونى والرقاد مفاور  
دعوى والواشى فما انا عاجز • وصونى مرفوع ووجهى بارز  
وان قلت واشوقاه للبار والحمى • فاني عنكم بالكنايات رامز  
سند كرم الجرى لنا من مواقف • مشاخر بنى بعدنا وعجايز  
بعيشك لا تسمع مغالة حاسد • مجاهر فما بيننا وبيارس  
فما شا وق وجهى غير وجهك شايقه • ولا حاز قلبى غير حبك جايز  
ساكن هذا العتب خيفه حاسد • واوهم انى بالرضى منك فايز  
فلى نيك حساد وبنى وبيد هم • وفابع ليست شققى وهراهر

وانى لم فى حورهم لمخادع • اسالمهم طورا وطورا انا جز

**وقال**

احزن الى عهد المحصب من مى • وعيشه كانت ترف ظلاله  
ويا حبذا امواهه ونسيمه • ويا حبذا احصباوه ورماله  
ويا اسفى اذ شط عنه من اره • ويا حيرتى اذ غاب عنى غزاله  
وكهر لى بين المروتين لبائنه • وبدر تمام قد حوته حجاله  
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه • وباد لعينى اين سرت خيال  
واذ كرايام الحجاز وانثنى • كاني صريع بعثريه خيال  
ويا صاحبي بالخيف كرسعورا • اذا آن من ذاك الحجج ارحاله  
وخدر جاب الوادى كذا عريمه • حيث القنا بهتزمه طواله  
هناك ترى ميتا لى ذنب مشرقا • اذ اجبت لاخفى عليك جلاله  
وكن هكذا حتى تصادق فرقة • تصيب بها مارمته وناله  
فعرض يذكركى حيث تشمع زئيب • وقل ليس تخلو ساعة منك با



عساها اذا ما من ذكرى بسمها • تقول فلان عندكم كيف حاله

**وقال**

غبت عني فما الحبر ما كذا بيننا استقر  
انا مالي على الجفأ • ولا البعد مصطفى  
لا تلم فيه عاشقا • زام صبرا فما قدر  
انكرت مقلتي انكرى • حين عرفت السهر  
فغسى منك نظرة • ربما اقع النظر  
عميت عن منيرا • لك عن الشمس والقمر  
ايها المعرض الذي • لا رسول ولا خير  
كل ذنب كرامة • لحياك يقتصر  
انا في مجلس ير • فك مرأى ومختبر  
بين شاد وشادن • نزهة السمع والبصر  
ومحاب يذكر • تفخر الكتب والسير

فاذا ما نفا وضوا • فم الزهر والزهر  
فتفضل فيو منا • بك ان نردنا اعر  
فسرور تغيب عنه • وان جل محقق  
لا ابالي بما حضر • ت بمن غاب او حضر

**وقال**

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا • بك يا مهدي السرور الينا  
عهدك اليوم بالحبيب قريب • ولنا من مدق ما التقينا  
فاغذوكم من عهدت وزدنا • من حديث اقر قلبا وعينا  
يا لها من رسالة جيت فيها • ولتم الرسول انت لدينا  
غير ان الزمان اصلحك الله • نهتنا صروفه فانهينا  
جيت في حاجة فغرت منا لا • ووددنا قضاها واشتهينا  
حاجة ما لنا اليها سبيل • ولعمري لقد يعز علينا  
شغل الدهر عن لقاء حبيب • مات قلبي متى وكيف واينا

## وقال

رحل الواشون عنا • شكر الله المطايا  
وظفرنا بوصال • غفلت عنه البرايا  
خرجت تلك الاحاديث • التي كانت خبايا  
واسترحنا من عتاب • في الزوايا والنجايا  
وانتبارسل الاخس • بباب منهم بالهدايا  
وعلى رغم الاعادي • فلقد تمت قضايا  
بوصال من حبيب • كرمت منه السجايا  
ومدام من رضا • بباب من ثنايا  
كان ما كان منه • بعد في النفس بقايا

## وقال

سمعت بامر ليتني لو نظرت • فتسعد عيني مثلكا سعدي اذني  
بما كان من ذكر جميل ذكرته • وما كان من من عا بلا من

فيايها المسرور بالانس وحده • حبيبك في شوق اليك وفي حزن  
نقم بضطاح لا يدخل الناس دنياه • ولا يبلغ الواشون عنك ولا عني  
كلانا مستر في جنبه غا لظ • فما حسن منك الصدود ولا مني  
فكيف جرى هذا الجنا الذي جرى • فلم يجربو ما في اعتقادي ولا ظني

## وقال

أيا حبي وما أغمر • ف من انت ايا تحيي  
فخذتني وقل لي اي • شي انت في الدنيا  
من الجن من الانس • من الموتي من الاحياء  
بعيد منك ان تغفل • في شي من الاشياء  
فلا اهلا ولا سهلا • ولا سقيا ولا رعا

## وقال

لحق الله متعني • من وجهك بالبعد  
فما تصلح للهدى • ولا تصلح للحج



فما اشوقني منك • الى الهجران والصد •  
وماذا فيك من ثقل • وماذا فيك من برد •  
فلا صمت بالخير • ولا متيت بالمشهد •

**وقال**

ايا من زادة طيش • وفي تيه وفي كبر •  
ومن اصبح لا يلوى • على زيد ولا عمر •  
ارى عنوان اشيا • ولا يبعد ان تحرى •  
متى تفحو وتذكرني • فانت اليوم في سكر •  
فيا ضيعة نفى لك • في سزو في جهر •  
وقد قلت ولكن اين • من يسمع او يدرى •

**وقال في ليله طويله**

وليلة ما مثلها قط عهد •  
مثل حش العاشق باتت تنقد •

طلبت فيها مونساً فلم أجد •  
بث اقا سيبها وحيداً منفرد •  
طالت فاقما صبحها فقد •  
فحمل المرأة فيها وتلد •

**وقال**

خذثوا عن طول ليل • هل رايتم هل سمعتم هل عهد •  
لارعا الله ما اطو له • تحبل المرأة فيه وتلد •  
ليس ما اشكوه منه واحدا • كل شي منط فيه تكدر •

**وقال فيه**

يا فاعل الفعلة التي اشهرت • لم تجر في خاطري ولا خلدي •  
فعلتها بعد عفة و شقى • فيا لها سنة الى الابد •  
هذا وانت الذي يشار له • لا عتب من بعدها على احد •

**وقال**

خالفتني وفعلتها • لك في الخلاف المنتهى  
ما كان يحجز عن خصا • لك غيرها فحتمتها  
ابصرت نفسك اصبح • مستورة ففكتها

### وقال

حبذا نخلة رتيح • فترجت عن غمّة  
خربت ثوب فتاة • اكثرت ثيابا وحشمه  
فرايت البطر والشر • والخصر وشمه

### وقال

ياها الغائب عن ناظري • غيرك في بالي لا تخطر  
اعرف ما عندك من وحشة • ومثله عندي اوا كشر  
ولي فواد عنك لا يرعوك • ولي لسان منك لا يفتقر  
مثلك في الناس الحبيب الذي • يذكر او يشكر او يبصر  
وكلماءت شاة • ميتة • اسالها عنك واستخبر

يا طيبها ربحا اذا ما سرت • وطيب ما ثروى وما تذكر  
افهم من طيب انفا سها • عبارة عنك هي العنبر

### وقال

• والله ما تمر سوى الناس لمن  
• اصبح مهموما باحداث الن من  
• فانه الكرم من جاد و من  
• هون عليك كلما تجدى الحزن  
• استغن عن زيد وعن عمر وعن  
• اشرف ارض انت فيها تمتهن  
• فايما جيت صديقا و سكن  
• الشام ان شيت وان شيت اليمن

### وقال

اراني كلما استخبر • ث عن حالك لا تنصح



وفي غالب امري ان هذا الوجه لا يفلح  
لقد اصبحت تستحسن ما غيرك يستقبح  
اذ لم تحفظ الحمدا ولا عتم ولا سبج  
وكم تصوب من يفسد في الارض وما يصلح  
الذكر انت في غيبك تسمى مثلما تصبح  
ولا ينهك مخلوق وان قال فما ينح  
فان الله متى يفسح من ليس يرى منلح

**وقال**

يا سيد اما منه في الناس يدرك  
يا من هو الرجال وهو الا مل  
مولاي ما الحيلة قل وما العمل  
انصح ما قد ذكر وا فلا تسمل  
لاحول لي وما عسى تغني الحيل

قد جانا اني الغزال والص والغزل  
فاشتغل القلب به بل اشتغل  
وسفرة مما يقال في المثل  
لاناقة لي فيها ولا جمالك  
مثلك فيها من كفى ومن كفل  
عليك بعد الله فيها المثل  
ان كنت ثقلت ففبك الهمل  
كم خطا سترته وكم خطل  
مثلك من يرجي اذا الخطب نزل  
مذكران قال ويثني ان فعل

**وقال**

كبرت كتابا لو قدرت صبا به لكنت لفرط الشوق في طيه سطرا  
لقد حالت الايام بيني وبينكم فلا خبر ياتي ولا كتب تقرأ

عسى الدهر يسمع لي ويفرح باللقاء • ويجمع شملي معكم مرة أخرى

**وقال**

وركب قد اتوا تحكوا بدورا • مرقن من الغداة بهم مروقا  
سرين بهم كأنهم نشاوي • على الأكوام مذ شربوا حريقا  
وضوا الفجر مثل النهر تجري • يرى بدر الدجى فيه غريقا  
حت مطينا الأشواق منا • وتقطع بالأحاديث الطريقا

**وقال**

يا ثيلالي من ر • و • يته هم طويل  
وبغيضا وهو الخلق ثقيل لا يزول  
كل فضل في الوري اضرب • فافه فيه فضول  
كيف لي منه خلاص • أين لي منه سبيل  
حارام في فيه حتى • لست أدري ما أقول  
انت والله ثقيل • انت والله ثقيل

**وقال**

انا في اوسع عذر • وكفى انك تدري  
ما تاخرت اختيارا • انما ذاك لا مسر  
انا في اسير ثقيل • اي اسراي اسر  
كلما اقصيته يثني • في تحري وخبري  
ولكم اهراب منه • ولكم خلفي تحري  
ماله شغل وما يعر • في الاشغال سري  
فمتي اخلص منه • ومتي ياليت شعري

**وقال**

كهر الاقي منك ما لا • اشتي لاقيت حينك  
وعيون الناس تستحي • وما اوتخ عينك  
لعن الله طر يقنا • جمعت بيني وبينك

**وقال**



وذي خشة مراقبته عند حاجة . سموت به لفظا ولم اره معني  
موجه ولا بشر وماله ولا ندر . لقد خاب لاحسن احواله ولا حسني

**وقال**

قربت دارنا ولم يفد القرب . اجتماعا فلا نلوم البعاد ا  
كان ذاك البعاد اروح للقلب . لان الغرام بالقلب زاد ا

**وقال**

لا احسن الا لام في العرب والبعاد . ولم يبق في الغرام فواد ا  
كل جسم لقيته يستجير ا . لنا رمي كذا عهدت الجاد ا

**وقال**

وكرم بايع ديننا بدنيا يروها . فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين  
ولو حصلت ما فاز منها بطايل . واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

**وقال**

مغني الشباب وولي ما انفع به . وليته فارطيرحي تلافيه

وليت لي عملا فيه استر به . وليتني لا جرى لي ما جرى فيه  
فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا . فهل يفيد بجاي حين ابكيه  
واحسرتاه لعمرضاع اكثر . والويل ان كان باقيه كما ضيه

**وقال**

كلما قلت استرخى خبا . جانا شغل جديد  
وخطوب تنقص الصبر . عليها ويزيد  
نعب لاحد لي فيه . ولا عيش حميد  
ان هذا علم الله . هو الغبن الشريد  
واري التلوى لغير ا . بالله شيا لا تفيد

**وقال**

يا حبذا المونر الذي امر سلت . فلقد انا طيبا من طيب  
في رحد مع لونه مع طعمه . كما لمسك او كالتبر فالضرب  
وافته به اطباقه منضدا . كانه مكاحل من ذهب

## وقال ممن اخلف الوعد

امولاي ان الما ان طال مكثه • تغير طعامي يعذب ان جرى  
ووعدك شبه الما وان طال مكثه • وخوفي لذك الطعم ان تغيرا

## وقال

يا من افارقه على ر غمى • هذا حكم الله لا حكمي  
من ان تبصر ذالفراق لسا • ما كان في خلدي ولا وهمي  
انا بالفراق مروع ابر ا • ذا طالع في فيه وذا الخمي  
ما هذه للبين او لته • ذا الخدم منه معوذ اللطم  
لا اشتكى الايام احسبها • هي ما جرت الا على ر سمي  
وحديث من بدى الشامة لى • قد نرادني هنا على همي

## وقال

باسيد اما زال با • ب جوده مطروقا  
حيث طريقين فما • وحدث لى طريقا

## وقال

قد لامي العاذل في حبه • وقوله من ورو بهتيا ن  
ما وجه من احبته قبلة • قلت ولا قولك قرآن

## وقال

كلت بشمس لا يرى الشمس وجهها • اراقب فيها الف عين وحاجب  
منعته بالقوم والحيل والقنا • وتضعف كبتى عن زحام التنا  
ولو حلت عن الرياح تحية • مما تفتت من القنا والقواضب  
فالى منها نابل غير انى • اعلل نفسي بالاماني الكواذب  
انار على حرفي يكون من اسمها • اذا ما زاما العين في خط كاتب

## وقال

اقرى سلامي على من لا اسميه • هو من بروحي من الاسوا اذ به  
ومن اعزض عنه حين اذ كره • فان ذكرت سواه كنت اعنيه  
اشرب ذكرى في ضمير الحديث له • ان الاشارة في معنای تكفيه



واسأله ان كان يرضيه فني حده فخذ اكل شي كان يرضيه  
فليت جني في هذا البعاد يري . محال ومانى من ضرا افا سبه  
هل كنت من قوم موسى في محبته . حتى اطلال عذابى منه بالتيه  
اجبت كل سمي في الانام له . وكل من فيه معنى من معانيه  
يعيب منى و افكارى تمثله . حتى يحيل الى انا جيه  
لاصيم تحت . قلبى والحبوب به . يا من تجنى و ما احلى تجنيه  
قد انفس الله عينا صرت توخشا . و اسعد الله قلبا صرته تاويه

### وقال

على من لا اسميه السلام . حبيب لذي فيه الغرام  
ذلى من اقامته هو له . و قلبى منه صب مستهام  
افتل كفه شوقا لفيه . و اذا افا صدى عنه احتشام  
واسأله و ليس يرد خرفا . فان جواب سالتى حرام  
و يعرض لا يكلمنى ذلا . لا في قلبه على ذاك ابتسام

كان به لفرط التيه سكر ا . و قد لعبت بعطفه المدام  
فيا مولاي كيف تريد قتلى . ولى حق عليك ولى ذمام  
اذا ما كنت انت وانت . ترى تلغى فغيرك لا يلام  
سالتك حاجة و سكت عنها . و لى عام اهر بها و عام  
فرد لى الجواب بما نرا . و كلمنى فما خذم الكلام  
وما انا قد كشفت اليك سرى . و هذا شرح حالى والسلام

### وقال

واسود شيخ في الثمانين سنه . بدا وجهه من ابيض الشب البقا  
له لحيه مبيضة مستديرة . اشبهه فيها غرابا مطوقا

### وقال

تساويتم لاكثر الله منكم . فما منكم و الله يوجد محمود  
رايتكم لا ينح القصد عندكم . و لا العرف معروف و لا الجود جود  
وددت بانى ما رايت وجوهكم . و ان طريقا منه جئتم لمسدود

متى تتعدى في حدود بلادكم **مُطَمِّمَةٌ** جُرْدٌ ومهرية تؤد  
وأصبح لا جري ببال ذكركم **و** تقطع ما بيني وبينكم البعد

**وقال**

تراكم قد بدت منكم **و** امورنا عرفناها  
وعرضتم باقوال **و** ما لجهل معناها  
نحشتم بيننا اشياء **و** كنا قد دقناها  
وطرفتم الى العذر **و** طريقا ما سلكنها  
وقحتم بافعال **و** حشتم مسماها  
ولوجات احاديث **لنا** عنكم رددناها  
واشياء رايناها **و** قلنا ما رايناها  
دعوا تلك المقالات **و** اياكم واياها  
فلا والله ما يحسن **من** الناس ذكراها  
قرانا سودة السبلوا **ن** عنكم وحفظناها

وما زلتم بنا حتى **جسرنا** وفعلناها  
فرجل تطلب السعي **اليكم** قد منعناها  
وعين تمني ان **تراكم** قد غضضناها  
ونفس كلما اشتاقت **اليكم** قد جرناها  
وكانت بيننا طاق **وها نحن** سد دنائها  
فلو في طيب جنات **تكونوا** ما دخلناها

**وقال**

ومعقوف كالغصن في حركاته **حلوا** القوام رشيقة مباد  
ومن العجايب فعله محبه **يصلبه** ناراً وهو من عباده  
ويضحى العذب في سهر الدجى **طرح** المقيم وهو من اجناد  
با عاذل ما كنت اول عاشق **فتك** الغرام بلبه وفواد  
والقلب يعلم انه في غيظه **وتقطعت** اسباب سبل رشاد  
لا تطلبين هيات منه صلاحه **ان كان** ربك قد قضى بفساده



**وقال**

هت النسيم عيلا • وهو النسيم الصريح  
وطاب وقتك فانهمض • فالان طاب الضبوح  
وخذ عن الناس نورا • يضيق عنه الفسيح  
من قهوة نراق منها • لون وطعم وريح  
في دنها من اراح • وفي الحشا من روح  
يا ابن الكرام جد ودا • على انت شيخ  
انت المعذب قلبي • وقلبك المستريح

**وقال**

لحافظك امض من المرفف • وريقك اشبه من القرقف  
ومن سيف لحظك لا اتقى • ومن خمر ريقك لا اكتفى  
اقاسي المنون لنيل المني • ويا ليت هذا بعد ابغى  
زهاور دخيلك لكنه • بغير النواظر لم يقطف

وقدر عمو انه مضبوط • وما علموا انه مضبوط  
مددت فكل لي من معتق • وجرت فكل لي من مضبوط  
مددت اليك يدي سايلا • اعيدك في الحب من موقوف  
وحق حياتك اني امرؤ • بغير حياتك لم احلف  
لقد طاب لي فيك من الغرام • وان صح لي انه متلف  
وعندي عندي ذاك الوفا • سوا وفيت وان لم تغى

**وقال**

يا بها القمر الذي • قد عم بالنور المبين  
الله اكبر ليس تخصي • ما أبدت من القرون  
كمر قدر استمد من الوجوه • وكمر تراك من العيون

**وقال**

كلما قلت خلونا • جانا الشيخ الامام  
فاعترانا قلنا منه • وتقياض واحتشام

فمنع المجلس قدّم • ولنا فهو فدام  
وعلى الجملة فالشيخ • بقليل والسلام

**وقال**

يا الله قل لي خبرك • فلي ثلاث لم اراك  
يا اسبق الناس الى • مودتي ما اخرتك  
يا ناسيا عهدى ما • كان لعهدى اذكرك  
يا بها المعرض عن • احبابه ما اصبرك  
يا بن جفوني والكرى • مذ غبت عني معترك  
و نزهني انت فلم • احرمت عني نظرك  
حركت قلبا طالما • على ظلماتك  
كيف تغيرت • من هذا الذي قد غيرك  
وكيف يا معذنى • قطعت عني خبرك  
ومن غرامى كلما • لامك قلبي عذرك

فما عجب لصحب فيك ما • شكاك الا شكري  
وان الله لا خنت الهوى • لك الضمان والدرك  
يا آخذا قلبي ما • قضيت منه وطرك  
قد كان لي صبر يطيل • الله فيه عمر لك  
وخر عينيك لقد • نصبت عينيك شرك  
وحاسد قال فما • ابقي لنا ولا ترك  
ما زال يمني حمده • يا ظبي حتى نقر لك

**وقال**

ببشرني منه النسيم بزوجة • وان صح هذا انى لسعيد  
ولست اخال الدهر يستحوذ • الا انها من فعله لبعيد  
فيا بها المولى الذى انا عبد • لقد زاده في شوق اليك شديدا  
متى تقبلى العين منك بنظرة • وحققك ذاك اليوم عندى عيد

**وقال**



سأعرض عن راح عني مرضيا • وأعلن سلواني له وأشيعة  
وأحجز طرفة عنه وهو رسوله • وأحجر قلبي فيه وهو شفيعة  
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها • وحفظ قلبي في الهوى مرضية  
واقسم لا أجرى دموعي لنأي • إذا كان لا أجرى على دموعه  
فلو كان طرفة ما حوته جفونه • ولو كان قلبي ما حوته ضلوعه  
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي • فسأصنعي حين سأصنعه  
وأصحت لأصبا كثيرا ولوعه • وأمسيت لامضي كيرا ولوعه  
بمن سبق في الانسان فيما ينوبه • لعرك مطلوب يعز وقوعه  
الاعظم من قلبي لدى معزة • وإني في هذا الهوى لأصريعه  
وأكرم من عيني على وانها • لتظهر سري للعدى وتذيعه

### وقال

اعاذكم يا اهل ودي وقد بدت • ذلايل ضد منكم وملا ل  
واغدرتكم بالقلب حتى مللت • واسرفت في وجدى بكم وضلال

فهو نبي من كنت فيه مكر ما • وأرخصني من كان عندي غالي  
ساحل عنكم كلما فيه كلفة • واقنع منكم في الكرى لخيال  
ليسلم ذاك الوديني وبينكم • فليست على شيء سواء ايا لي  
ويا نيك ما عشت يا آل كامل • سلامي عليكم دايما وسوال  
ومن عجب عني على الحسن الذي • لدى وعندى جوده متوال  
ولكن بد امنه جفافسا في • وذلك شيء لم يحس بيا لي  
فان ينس عهدي لست انسى عهده • وان يسئل عني لست عنه بسا

### وقال

أأرحل عن مصر وطيب نعيمها • فاني مكان بعد مالي شايق  
وأترك اوطانا ثراها لنا شوق • هو الطيب الا ما حوته المفارق  
وكيف وقد افضحت من الحسنة • ذرايتها مشوشة والبخارق  
بلاد تشوق العين والقلب للحجة • وتجمع ما نهوى تقى وفاسق  
واخوان صدق جمع الفضل شملهم • مجالسهم مما حووه حذايق

اسكان مصر ان قضى الله بالنوى • ثم عموه بيننا وموافق  
فلا تذكروها للنسيم فانه • مثلها من نغمة المروض سارق  
الى كمر جفوني بالدموع فرتحة • وحشام قلبي بالمفرق خافق  
وفي كل يوم لجيب محدد • وفي كل ارض لجيب مفارق  
ستاتي من الايام اعظم فرقة • فاني اسعى نحوها واسابق  
ومن خلقي اني الوفي وانه • يطول التفاني للذين افارق  
نحزك وحدي في الاراك طابير • ويبعث شجوي في الدجّة طارق  
واقسم ما فارقته في الارض مني • وتذكر الال والدموع سوابق  
وعندي في الاداب البعد مني • افارق اوطاني وليس افارق  
ولي صوة العشاوية الشريرة • واما سواها فهو مني طالق  
كلامي قد يصبو له كل عاشق • وتهواه حتى في الحدور والعواقق  
كلامي يغني عن طروب يزينه • له معبد من نفسه ومخارق  
تغني به الندمان وهو نكاهة • ويورده الصوفي وهو ريانق

به بعتني الحاجات من هو طالب • ويستعطف الاحباب من هو عا  
واني على ما سار منه لكاتب • اليس به للبين تجري الايانق  
وما قلت اشعاري لا يفي بها الغنى • ولكنني في حلبة السنين سابق  
لا طلب فضل الله من عند غنى • واستترق الاقوام والله رازق

### وقال

وصاحب اصبح لي لا يمگا • لما راى حالة افلاسي  
قلت له اني امر لم انزل • افني على الاكياس اكياسي  
ما هذه اول ما مزي • كرمثها متر على راسي  
دعني وما ارضي لنفسي وما • عليك في ذلك من باس  
لو نظرت الناس لاحوالهم • لاشتغل الناس عن الناس

### وقال

يا ايها المعرض عن احبابه • ليس اعراضك شيا هيتنا  
عد لما اعهد من ذاك الرضى • لا يراك الله الا محسنا



لبي قريبك أوفى راحة • فتعشم لبي فيه ذلك العلتنا  
ان عيني تمتلئ انصبابا • لوراث وجهك ذاك الحيننا  
كن كما اطلبه في نعمة • والذي تعهد بما قربينا

**وقال**

لا تلمني او فلمني • فيك ظلم وتجبتي  
لا تسابقتي لعذب • ما بد اخلص مني  
لا تغالطني وحقاً • بالله ما يكذب ظني  
لا تنقل اني واني • ليس هذا المولى يغني  
ايها العاتب ظلمنا • يا جدي لك اعني  
ان ترد في هذا الشر • طوالا لا ترد في  
واسترح بالله من هذا التجني وارحني

**وقال**

ما احتيا لي كتاب • منا وعما في ضميري

حوت لا اعرف ما اشروح فيه من اموري  
كاد ان محترق القبر • طائر من نار زفيري  
ليس يطفئ ما بقلبي • منكم غير حصوري  
ان خطب البعد عنكم • ليس بالخطب اليسير

**وقال**

نغضض حرجي غيتم • على عيشا خصبيا  
فلو يتم سروري • منكم لكان عجيبا

**وقال**

ان يوماريت وجهك فيه • هو يوم له على جميل  
وطريق مشيت فيها الى عيشدي قليل لترها الثقيل

**وقال**

مرحبا بالزايروا • صل والخل الشفيق  
وصديق صدوق • ورفيق رفيع

وَتَفَضَّلْتُ وَاحْسَنْتُ • إِلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ  
لَيْتَ خَدَى كَانَ أَرْضَا • لَكَ فِي طَوْلِ الطَّرِيقِ  
تَرَبَّ أَقْدَامُكَ عِنْدِي • هِيَ كَالْمَسْكِ السَّحِيقِ  
كَذْتُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاةٍ • لَكَ فِي نَارِ الْحَرْبِ  
مَقَلْتُ مَذْغَبَتِ مَا جَفَّتْ • وَلَكِنْ جَفَّ رِيقِي  
أَنَا فِي سَكْرِ عَرَا • لَسْتُ مِنْهُ بِمُفْهِقِ  
لَا أَرَانِي لِلَّذِي أَصْبَحَ • فِيهِ بِمُطِيقِ

.. **وقال**

لَا تَبْزُدْ فِي الْهَوَى عَمَّا • أَنْ رَشَدَ الْمَحَبِّ غَيُّ  
كَيْفَ أَخْفَى الْهَوَى وَ قَدْ • خَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ يَدِي  
أَنَا فِي الْحَبِّ مَيِّتٌ • وَعَذُولِي يَقُولُ حَيٌّ  
لِغَرَامٍ مِنَ الصَّبِّ • بَعْدَ الْفَسْرِ مَتَهْ شَيْ  
وَحَبِيبِي وَلَا تَنْسَلْ • أَيَّتِيهِ لَهُ وَ أَيْ

شَمْسٍ حَسَنٍ مِنَ الدَّوَا • يَبْطُلُ لَهُ وَ فَي  
وَمَنْشَى كَأَنَّهُ • أَبْدَا أَحْسَنُ أَيْ  
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا • بَعْدَ هَذَا أَوْ مَا عَلَى

**وقال**

أَرَى قَوْمًا رَضِيَتْ بِهِمْ • نَصِيبِي مِنْهُمْ نَصَبِي  
فَمِنْهُمْ مَنْ يِنَا فُقِنِي • فَيُخَلِّفُنِي وَيَكْذِبُنِي  
وَيَكْذِبُنِي بِتَصْدِيقِ أ • لَذِي قَدْ قَالَ مِنْ كَذِبِ  
وَمَنْ عَجِبَ إِذَا حَدَّثَ • عَنْهُ جِيتَ بِالْعَجَبِ  
وَمَا يَدْرِي بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ • مَا شَعْبَانُ مِنْ رَجَبِ  
وَمَا أَبْصَرْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ • فِي عَجْمٍ وَلَا عَرَبِ  
وَحِمَاقُ بَلِيَّتِ بِهِ • بَلَا عَقْلٍ وَلَا آدَبِ  
فَلَا يَنْفَكُ يَتَّبِعُنِي • وَلَوْ أَمَعَتْهُ الْهَرَبِ  
كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهُ • قَتِيلًا مَنُوعًا طَلَبِي



لا يكن عجري يرضيك • فذاك الهجر وصل  
 صار عندي من ثماريك • على الحفوة شغل  
 كل شيء منك عندي • غير اعراضك سهل  
 لم يكن مثلي عن مثلك • يا مولاي يسألو  
 ليس في عيش اذاما • غبت عن عيني تحلو  
 ما اري الدهر بما عو • دني منه تحل  
 سيدي لا عاش قلب • من غرام منك تحلو  
 لي من كل حبيب • رمت منه الوصل مطل  
 كل يوم لي من البين • دموع تستهل  
 حكم الله • ان حكم الله عذل  
 وقال

دمت في ارغد عيش • كل يوم في مزيد  
 قد اتاني الطبق الملا • وبالأورد النضيد

لا امر ما محبتهم • ولا تسال عن السبب  
 وكنا قد ظننا الصبر عند النقد كالذهب  
 فلم نطفئ حاجتنا • واشفينا على العطب  
 رجونا مثلاً رحننا • ولم نرئح سوى التعب

وقال

ايا من جاني منه • كتاب شتكي الوصيا  
 بعيدا منك ما تشكو • وبالواشين والرقبا  
 لقد ضاعفت يا رحي • لروح الهمة والتعبا  
 وفلت لعله الم • يكون له الهوى سببا  
 ورحمت اظنه فولا • يكابدني به لعبا  
 فليت الله بحمله • وحاشي سيدي كذبا

وقال

ايها المولى الا تحل • انت لا يعدواك فضل



غير اني لا احبُّ أ • لورداً الا في الخلدود  
واناني منك شعر • كل بيت بقصيد  
كامل الحسن فما اغنى • اه عن حسن التشبه  
فلك الحمد اذا ما • قلت لا عبد الحميد  
ان حال انت منها • في قيام وقعود  
قرن الله لمو • لا • ناهي كل السعد  
وتمليت من الصفة • بالشوب الخلد يد

### وقال

والله لولا خيفة الثقيل  
ترتك في الفمي ذرة الاصيل  
وبين ذاك ساعة المتبيل  
وكنيت قد صحت من تطويل  
لكن امرى الخفيف عن خليلي

ولست في العشرة بالثقل

### وقال

سيدي يومك هذا • ليس خفي عنك رسمه  
ثم بنا قد طلع الفجر • وقد اشرق نجمه  
عندنا وورد جنى • ينشر الميتم شمه  
ولدينا ذلك الضيف الذي عندك علمه  
ولنا ساق رخيم • احور الطرف احمه  
وخوان يفتق الشرة روية ونظمه  
واخ يرصنيك منه • فضله الجرو فمه  
كامل الطرف اديب • شاخ القدر انمه  
حسن العشرة لا يا • تيك منه ما تدمه  
ومغن زيره اطييب مسموع وشمه  
وسرور ليس شمه • غير رويك يتمه



فاجب دعوة ذائع . انت من دنياه سهمه  
واذا جئت وغاب آ . لنا من طرا لا يهمه

**وقال**

ونح الشقي الى متى . بالفسق مغرور العراض  
يعصى بقوت نهاره . ويروح كالطير الخاض  
مثل المدامة لا ترا . لا تراه يتبع المعاصي

**وقال**

ارسلته في حاجة . بالقرب هينة المساع  
فحرمت حسن قضاياها . اذ لم يكن حسن البلاغ  
فالخمر نزل للنفوس . دفتصعد للدماع

**وقال في نثر شرح خلق بالموس**

لما التحي وتبدلت . تلك السعود له خوسا  
ابدت لما راح الخلق . نراه معني نفيسا

واذعت عنه بانه . لم يقصد القصد الحسبيا  
لكن عدا وعذاره . خضر فساو اليه موسى

**وقال**

جيبى عينه قالوا تشكت . وذلك لودر واعين المحال  
استلوع عينه الماء فيها . يقال اصح من عين الغزال  
ولكن اشبهت لون الحميا . كما قد اشبهتها في الفعال

**وقال**

اقتنى ايا ديك التي لا اعد لها . فارتدت على فمي لريك وتبريزي  
وكنت اري اتي ملي بشكرها . فما برحت حتى ارتني تعجزني

**وقال**

كبت اليكم اشكى الم الهوى . بخط دقيق والخطوط فنون  
فتال خليلي ما لحظك هكذا . اراه دقيقا لا يكاد يبين  
فقلت حكائي في الخول وانما . كذاك خطوط العاشقين تكون



## وقال

قد اتاني من الجيب رسول • ورسول الجيب عندي جيب  
جاء في حاجة وجئتك فيها • فانا اليوم طالب مطلوب

## وقال

يا صاحبي فيما بينو • ب و اين لي من ناب عني  
لو كنت لم اعرف سوا • ك من الانام لكان حسبي  
يانا زحاي رضىه مني • الودعة بعد و قرب  
قلبي لديك فكيف انت • على البعاد وكيف قلبي

## وقال

يا زاحلا لم يبق لي • من بعده بالعيش نفعا  
ضاقت على الارض فيك • لاني قد ضقت ذرعا  
ورعيت فيك النجم يا • من كاد تخفطني ويرعى  
ابديك بالشعر الذي • قدر و حجة صار دمعيا

## وقال

سقطتها بشرح اشواق اليك جمعة  
حملتها مني اليك • الف الف خد مه  
يا واسع الهمة لا • عدمت تلك الهمة  
تركنتي يا الف مو • لاى بالف نعمه

## وقال

قد صبح عندي ما جرك • فدع الحاجة والمزى  
لقد كنت فلم يفد • ولقد درى بك من درى  
يا غافلا عن نفسه • اخذتك الهينة الورى  
السهل امون مسلكا • فدع الطريق الاوعرا  
واعلم بانك ما تقل • في الناس قالوا كثر ا  
واحفظ لسانك تشرح • فلقد كفى ما قد جرى  
ولقد نعمتك واجتهد • ت وانت تهوى ما ترى



## وهل

غيري على السلوان قادر • وسواي في العشاق غادر  
• في الغرام سريرة • والله اعلم بالسر اير  
• ومشتبه بالفضن قلبي لا يزال عليه طائر  
• خلوا الحديث وانها • لحلاوة شقت مراير  
• يا ليل مالك اول • يرحي ولا للصبح اخر  
• لي فيك اجر مجاهد • ان صح ان الدليل كافر  
• اشكوا واشكر فعله • فاعجب لك ان منه شاكر  
• بدرى اهدق محاسنا • والفرق مثل الصبح ظاهر  
• ثم دون الشيخ العلامة بهالدين زهير الحجازي عم المصطفى  
• رحمه الله وذلك في تاسع ذي الحجة الحرام سنة احدى  
• وسبعين ومائتي ماية بمدينة حماة المحروسة  
• والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله



مكتبة  
دمشق